الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية
شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص تعليمية العلوم

دور الأقسام المكيفة في إكساب مهارة الحساب العددي للتلاميذ المتأخرين دراسيا

دراسة ميدانية بالإبتدائية "السنة الثانية"

إعداد الطالـــــبة :
حاج زيان سوهيلة

إشراف الدكتور :
مرنيز عفيف

أعضاء لجـــــــــنة المـــــــــناقشة :

أ.غبريني مصطفى	جامعة مستغانم	رئيسا
أ. مسكين عبد الله	جامعة مستغانم	مناقشا
د.مرنيز عفيف	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2016/2015

اهداء

بسم الله عدد خلقه , ورضى نفسه وزينة عرشه ومداد كلماته, وصلى الله على محمد صفوة انبيائه وعلى من اتبع دربه الى يوم الدين.

إلى المرحوم أبي الذي تمنيت أن يشاركني في أسعد أيامي وفي هذا العمل المتواضع ندعو من الله أن يسكنه فسيح جناته و جدي الذي لما شملي رحمه الله.

إلى جدتي الحنونة التي سهرت علي وأمي الغالية التي فعلت الكثير من أجلي تربيتي, وأخوالي, وأخوتي.

وصديقاتي رفيقات دربي, إلى كل من كان سبب في نجاحي الدراسي أساتذتي الكرام وخاصة أساتذة قسم علم النفس وإلى الدكتور" مرنيز عفيف" الذي لم يبخل علي بتوجيهات ونصائحه ودعمني في اكتمال هذه الرسالة المتواضعة .

تشكر

الحمد لله العظيم سلطانه ,الجزيل احسانه ,قدر الأشياء بحكمته, خلق الخلق بقدرته, فلك الحمد يا ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لك الحسن والثناء الجميل .

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الأستاذ المشرف " مرنيز عفيف" على صبره الجميل معي وعلى إرشاداته الصائبة وتوجهاته القيمة لي طيلة مدة انجازي لهذا العمل , فشكرا جزيلا لك أستاذي الكريم

وأتقدم بجزيل الشكر لكل أستاذ صادفته في حياتي الدراسية وكان سببا في تعلمي

والشكر الوفير للأستاذة التي منحتنا فرصة اتمام مرحلة الماستر "علاق كريمة " و الأستاذة التي منحتني الكثير من النصائح والمعلومات القيمة "بن عروم وافية " وكل من ساهم في إخراج هذا البحث المتواضع.

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة التي كانت بعنوان دور الأقسام المكيفة في اكساب مهارة الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا للسنة الثانية من الطور الأول, الكشف عن مكانة التعليم المكيف في المدرسة الإبتدائية, وما يمكن أن يحققه القسم المكيف لفئة المتأخرين دراسيا, ودراسة مدى تأثيره في اكساب المهارات التعليمية عامة والحسابية خاصة.

اعتمدت الباحثة على الأسلوب الوصفي المقارن, لأجل ذلك تم اختيار عينة بطريقة مقصودة متكونة من 20 تلميذ وتلميذة يدرسون السنة الثانية إبتدائي, من مدرستين الأولى بدائرة مستغانم ولاية مستغانم, والثانية ببلدية عين بودينار ولاية مستغانم, طبقت عليهم الباحثة إختبار الذكاء ثم قامت بدراسة مقارنة بين نتائج درجات التلاميذ الذين وجهوا إلى الأقسام المكيفة والذين لم يوجهوا في مادة الحساب والمعدل الإجمالي للمواد.

حيث توصلت إلى النتائج التالية:

- لدى الأقسام المكيفة دور كبير في إكساب مهارات الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتلاميذ المتأخرين دراسيا بعد أن أدمجوا للقسم المكيف وفق النتائج المتحصل عليها في مادة الحساب والمعدل الإجمالي للمواد .
- توجد فروق بين متوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا الذين أدمجوا والذين لم يدمجوا في الأقسام المكيفة في اكساب مهارات الحساب والمعدل الإجمالي للمواد .

قائمة المحتويات

الإهداء .....(أ)

التشكر.....(ب)

ملخص البحث.....(ج)

قائمة المحتويات .....(د)

قائمة الجداول .....(ر)

مقدمة البحث.....(01)

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل الدراسة

إشكالية الدراسية.....(05)

التساؤلات.....(07)

الفرضيات.....(08)

دواعي اختيار البحث .....(08)

أهداف البحث .....(09)

أهمية البحث.....(09)

التعاريف الإجرائية .....(09)

الفصل الثاني: التعليم المكيف والأقسام الخاصة

تمهيد.....(12)

نبذة تاريخية عن التعليم المكيف.....(13)

مفهوم التعليم المكيف.....(14)

واقع التعليم المكيف في الجزائر.....(15)

أهداف التعليم المكيف.....(16)

دور معلم قسم التعليم المكيف.....(19)

نشاطات التعلم والزمن البيداغوجي.....(20)

المعوقات التي أدت لعدم إرتقاء التعليم المكيف في الجزائر .....(21)

الخلاصة.....(21)

الفصل الثالث: مهارة الحساب

تمهيد.....(23)

الحساب.....(23)

مهارة الحساب .....(23)

التطور بمهارة الحساب.....(24)

تسلسل مهارات الحساب .....(26)

دور المعلم في تسهيل مهارات الحساب .....(27)

خلاصة .....(28)

الفصل الرابع:

المحور الأول : التأخر الدراسي

تمهيد.....(30)

مفهوم التأخر الدراسي.....(31)

أنواع التأخر الدراسي.....(32)

أسباب التأخر الدراسي.....(33)

مظاهر التأخر الدراسي.....(38)

الفرق بين التأخر الدراسي والتخلف العقلي.....(39)

علاقة التأخر الدراسي بصعوبات التعلم .....(40)

معوقات التكفل بالتلميذ المتأخر دراسيا.....(41)

الخلاصة.....(43)

المحور الثاني : التلميذ المتأخر دراسيا

تمهيد.....(45)

التلميذ في المرحلة الإبتدائية .....(45)

أسباب نموه .....(46)

خصائص النمو للتلميذ المرحلة الإبتدائية.....(46)

سمات وخصائص التلاميذ المتأخرين دراسيا.....(48)

طرق التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا.....(51)

خلاصة.....(52)

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة

أولا: الدراسة الاستطلاعية .....(55)

تمهيد.....(55)

1-1/أهداف الدراسة الإستطلاعية .....(55)

1-2/مكان ومدة الدراسة .....(55)

1-3/عينة الدراسة .....(56)

1-4/أدوات الدراسة .....(56)

1-5/نتائج الدراسة . .....(61)

ثانيا: الدراسة الأساسية .....(68)

2-1/منهج الدراسة.....(68)

2-2/مكان ومدة الدراسة .....(68)

2-3/مجتمع وعينةالدراسة الأساسية.....(68)

2-4/أدوات الدراسة .....(71)

2-5/أساليب المعالجة الاحصائية.....(71)

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

تمهيد.....(73)

أولا: عرض النتائج.....(73)

1-1/عرض نتائج الفرضية الأولى.....(73)

1-2/عرض النتائج الفرضية الثانية.....(77)

ثانيا: مناقشة الفرضيات.....(80)

2-1/مناقشة الفرضية الأولى .....(80)

2-2/مناقشة الفرضية الثانية.....(81)

2-3/مناقشة الفرضية العامة .....(84)

خاتمة الدراسة .....(86)

توصيات وإقتراحات.....(87)

قائمة المراجع .....(89)

الملاحق.....(94)

قائمة الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	العلاقة بين صعوبات التعلم والتأخر الدراسي	41
02	نتائج القسم المكيف في اجابات المصفوفات لكل مجموعة ودرجتهم الكلية	64
03	معايير إختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ جون رافن "القسم المكيف"	65
04	نتائج القسم العادي في إجابات المصفوفات لكل مجموعة ودرجتهم الكلية	66
05	معايير إختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ جون رافن " القسم العادي"	67
06	نتائج التحصيلية للتلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الحساب والمعدل السنوي قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف	69
07	نتائج التحصيلية للتلاميذ القسم العادي المتأخرين دراسيا في مادة الحساب و المعدل الإجمالي للمواد	70
08	فرق بين متوسط درجات مادة الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف	74
09	دلالات الفروق بين متوسط درجات مادة الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف	75
10	متوسط درجات في معدلات المواد للتلاميذ المتأخرين دراسيا قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف	76
11	دلالات الفروق بين متوسط درجات معدلات المواد للتلاميذ المتأخرين دراسيا قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف	77
12	متوسط درجات مادة الحساب ومعدلات المواد بين التلاميذ المتأخرين دراسيا في الأقسام المكيفة والعادية	78

13	دلالات الفروق بين متوسط درجات مادة الحساب ومعدلات المواد الإجمالية للتلاميذ المتأخرين دراسيا	79
14	خلاصة بخيارات خدمات الإحلال التربوي	83

قائمة الملاحق:

ملحق رقم	العنوان	الصفحة
01	قائمة تلاميذ القسم العادي	94
02	قائمة تلاميذ القسم المكيف	95
03	ورقة إجابة إختبار المصفوفات المتتابعة الملون	96
04	مفتاح تصحيح ورقة إجابة إختبار المصفوفات المتتابعة الملون	97
05	معايير إختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ جون رافن	98
06	مخرجات spss للدراسة الأساسية	99

مقدمة البحث:

تعتبر المدرسة الإبتدائية قاعدة الهرم التعليمي, وإنه بمدى ما تحققه من توعية ومستوى في تكوين تلاميذها فإنها تؤثر في مراحل التعليم اللاحقة, ولكن الأهم من ذلك كونها قاعدة أساسية لتكوين البذور والجذور, غير أن هذه المرحل تعاني من مشكال عدة نظرا للمراحل العمرية للتلاميذ والتغيرات النمائية التي تطرأ عليهم, ومن بينها عدم القدرة على التكيف وصعوبات التعلم التي تنتج عنها مشكل التأخر الدراسي الذي لقي الكثير من الاهتمام في الأوساط التربوية، حيث كان لها حظ وافر من البحوث، نظرا لما لها من أهمية لدى المختصين والمعلمين والآباء، ناهيك عن المؤسسات التربوية التي أصبحت معنية بمتابعة فئة التلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسي، فهذا الأخير مشكلة تعاني منها كافة المجتمعات سواء المتقدمة أو المتأخرة، و لعل أهم الطرق التي انتهجتها الجزائر في حل هذه المشكلة، فتح أقسام للتعليم المكيف للحد من هذه المشكلة.

واعتمادا على كل هذا جاءت هذه الدراسة التي بعنوان "دور الأقسام المكيف في إكساب مهارة الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا", وتمت معالجة الموضوع نظريا وتطبيقيا في ست فصول, التي يمكن استعراضها كالتالي :

الجانب النظري: يحتوي على أربع فصول, الفصل الأول بعنوان مدخل الدراسة يحتوي عل إشكالية الدراسية وفرضيات ودواعي اختيار البحث ثم أهداف البحث وأهمية البحث وأخيرا التعاريف الإجرائية.

الفصل الثاني بعنوان التعليم المكيف والأقسام الخاصة يحتوي على: تمهيد ومفهوم التعليم المكيف ثم نبذة تاريخية عن التعليم المكيف, واقع التعليم المكيف في الجزائر, أهداف التعليم المكيف, تكوين المعلمين المختصين في التعليم المكيف, دور معلم قسم التعليم المكيف, نشاطات التعلم والزمن البيداغوجي, ثم المعوقات التي أدت لعدم إرتقاء التعليم المكيف في الجزائر, وأخيرا الخلاصة.

الفصل الثالث بعنوان: مهارة الحساب يحتوي على, تمهيد, الحساب, مهارة الحساب, الحساب العددي, التطور بمهارة الحساب, تسلسل مهارات الحساب, دور المعلم في تسهيل مهارات الحساب وأخيرا خلاصة.

الفصل الرابع يحتوي على محورين : المحور الأول بعنوان التأخر الدراسي فيه: تمهيد, مفهوم التأخر الدراسي, أنواع التأخر الدراسي, أسباب التأخر الدراسي, مظاهر التأخر الدراسي, سمات المتأخرين دراسيا وخصائصهم, الفرق بين التأخر الدراسي والتخلف العقلي علاقة التأخر الدراسي بصعوبات التعلم, معوقات التكفل بالتلميذ المتأخر دراسيا, الخلاصة أما المحور الثاني بعنوان: التلميذ المتأخر دراسيا يحتوي على: تمهيد, التلميذ في المرحلة الإبتدائية, أسباب نموه, خصائص النمو للتلميذ المرحلة الإبتدائية , سمات وخصائص التلاميذ المتأخرين دراسيا, طرق التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا, خلاصة.

أما ثانيا: الجانب التطبيقي يحتوي على فصلين وهو: الفصل الخامس بعنوان: الإجراءات المنهجية للدراسة وفيها تم الدراسة الإستطلاعية والأساسية, أما الفصل السادس والأخير بعنوان: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات, الفرضية الأولى والثانية, ثم الفرضية العامة, وخاتمة الدراسة, توصيات وإقتراحات.

الاشكالية :

يتحدد مستقبل الأمة إلى حد كبير بالظروف التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد من أبنائها, فأطفال اليوم هم رجال المستقبل ويقاس مدى تقدم المجتمع بمدى الخدمات التي تقدمها للأطفال, لذلك تحرص الأمم على أن ينشأ الجيل الجديد من أبنائها وهو كامل من الناحية الجسمية والعقلية و الاجتماعية والانفعالية (سعدي, 2007, 2).

غير أن الطفل بصفة عامة يجد صعوبات في التكيف عند الإنفصال عن الوسط الأسري للإنتقال إلى عالم الدراسة, وهذا راجع الى عدم تطابق تصور الطفل للمدرسة أو حقيقة المحيط المدرسي, الذي يتميز بالصرامة والإنضباط, فإن مهمة المدرسة هي التأثير في سلوك الأفراد تأثيرا منظما رسمه المجتمع ومحاولة اكسابهم مهارات متعددة. كما يتمثل في سلطته التعليمية العليا, والمدرسة من حيث هي كذلك تنصب وضيفتها الرئيسية على صقل سلوك النشئ ويقاس مدى تحقيقه لمدى التغير الذي ينتج في تحقيق سلوكهم وكذلك تلعب المدرسة دورا مهما في تكوين نشئ يتمتع بتوازن نفسي, وتزويده بالكيفيات اللازمة لاكتساب المهارات التعليمية اللازمة.

ولكن هناك صعوبات تحول دون تحقيق المدرسة لوظيفتها وأهدافها على الوجه المطلوب, وتكمن في نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة فيها وبروز الفوارق الفردية بشكل متفاوت يجعل تحصيلهم ضعيف بالموازاة مع أقرانهم, وهذا راجع إلى المشاكل الإجتماعية, والخلقية والنفسية وغيرها والتي يعاني منها الطفل .

تعاني العملية التعلمية الكثير من المشاكل ومن أبرزها التأخر الدراسي, حيث يحتل مكانا بارزا لدى المنشغلين في مجال علوم التربية ويعد التأخر الدراسي من المشكلات التربوية والنفسية والإنسانية التي تواجه المدرسين بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة,

فقد يعمل إحساس التلميذ بالفشل في الدراسة على فقدان الثقة بالنفس وعدم إستطاعته على مواجهة الحياة الدراسية, حيث يرى المعلم أن المتأخر دراسيا لا يستطيع تكوين ذاته بعيدا عن الأخرين ويحالفهم سوء فهم للمناهج الدراسية, وهذا ما يؤدي بالمعلم إلى فقدان الثقة بنفسه كمعلم ناجح, حيث أن المتأخرين دراسيا يعرقلون الدراسة و يسيؤون إلى نتائج المدرسة, ويعتبر التأخر الدراسي حالة عدم اكتمال النمو وتحصيل نتيجة عوامل عقلية أو جسمية أو انفعالية (الدين, بدون طبعة, 3).

فهناك دراسة الترتير (2003) تهدف إلى التعرف على أسباب التأخر الدراسي, أكثرها شيوعا لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين, باستخدام استمارة بعنوان (اسباب التأخر الدراسي) اشتملت على 86 فقرة موزعة على 05 مجالات. كما نجد دراسة جابر (1979) تهدف إلى معرفة أهم العوامل المرتبطة بظاهرة التأخر الدراسي في المدرسة الإبتدائية المصرية, وتكونت عينة الدراسة من 400 تلميذ وتلميذة من الصف السادس إبتدائي فكشفت الدراسة وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والقدرة العقلية ووجود علاقة سالبة بين عدد المشكلات التي يعاني منها التلاميذ والمجال النفسي المدرسي.

مما استوجب وجود حل لتجاوز هذه المشكلة ويتمثل في التعليم المكيف الذي يعتبر وسيلة تعليمية هامة ,تساعد التلاميذ على الاندماج ومواكبة زملائهم بطريقة عادية, فهو مثل التعليم العلاجي يقدم برنامجا يساعدهم كل على حسب المشكل أو الصعوبة التي يعاني منها, وبعد التخلص منها بشكل نهائي يدمج في التعليم العادي بصورة عادية تماما, فكما بينته الأبحاث العلمية حول نجاح التعليم المكيف الذي ظهر في بداية الأمر في الدول الأوربية, نجد أن وزارة التربية والتكوين أولته اهتماما خاصا رغم وجود بعض النقائص الكبيرة إلا أنها قامت بفتح هذه الأقسام وبينت مدى ضرورة فتحها والهدف منها, كما تقوم في كل سنة بنشر مناشير حول التعليم المكيف وأهميته,

وفتح الأقسام في كل مؤسسة تربوية حتى يتمكن كل الأطفال من الإندماج في بعضهم البعض (صالح ,بدون سنة, 62).

وهذا ما تبين في دراسة " برسكوت " إن قلة انتباه الطفل ونقص الدافع الدراسي لديه يؤدي إلى فشله, وهذا من بين المظاهر والمشاكل التي تؤدي بالطفل إلى التأخر الدراسي كما نجد عوامل أخرى مهمة تؤثر بدورها على سلوك التلاميذ, كما تبين دراسة "جلوك" أن أشكال سوء التكيف الأولى في المدرسة تظهر على شكل عدم الطاعة عن النظام وتمثل شخصية المعلم دورا كبيرا.

مما استلزم وجود أقسام مكيفة في معالجة أو إعادة إكسابهم مهارات تعليمية أخرى كالقراءة والكتابة والحساب لهؤلاء التلاميذ المتأخرين دراسيا, وعلى هذا الأساس يقودنا هذا التعارض بين دور الأقسام المختصة والمشاكل التي يتلقاها التلميذ في إكتساب المهارات التعليمية.

فنظرا لقلة الدراسات بهذا المتغير لتقرير إجباريته من طرف وزارة التربية مؤخرا, فإن هذه الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على مدى تأثير الأقسام المكيفة على التلاميذ المتأخرين دراسيا وبالخصوص في إكساب مهارات الحساب, ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- هل تؤثر الأقسام المكيفة في إكساب مهارات الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا؟

التساؤلات الفرعية :

- هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الحساب والمعدل الإجمالي للمواد قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف ؟
- هل توجد فروق بين متوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا الذين أدمجوا والذين لم يدمجوا في الأقسام المكيفة في إكساب مهارات الحساب والمعدل الإجمالي للمواد؟

الفرضية العامة:

- تؤثر الأقسام المكيفة في اكساب مهارات الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا .

الفرضيات الفرعية :

- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الحساب والمعدل الإجمالي للمواد قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف .
- توجد فروق بين متوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا الذين أدمجوا والذين لم يدمجوا في الأقسام المكيفة في اكساب مهارات الحساب والمعدل الإجمالي للمواد .

دواعي اختيار البحث :

- نظرا لما صدر في قانون الوزاري التربوي استلزم وجود قسم مكيف في كل مؤسسة تربوية ابتدائية غير ان ما هو موجود في الواقع يوحي بعكس ذلك مما يتبين ان في كامل الولاية نجد قسم او قسمين على الاكثر .
- في اجتماع الباحثة مع بعض المفتشين والمدراء اكتشفت أن معظمهم لا يعي معنى القسم المكيف وليس لديهم أدنى فكرة حول الموضوع .
- عدم وجود اهتمام بهذه الفئة (المتأخرين دراسيا).
- بما أنهم عاديين اذن وجب علينا انقاضهم بقدر الإمكان لأنهم حقا يحتاجون إلى أولويات .
- عدم مراعات المعلمين العاديين لخصائص ومميزات السلوكية للأطفال المتأخرين دراسيا.
- قلة مراكز تكوين المعلمين في هذا المجال .
- الضعف الشديد في مادة الحساب مقارنة بالمواد الأخرى.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع في مساعدة الأطفال المتأخرين دراسيا, وذوي الصعوبات المتعلقة بالحساب بصفة خاصة والنتائج الطلية للمواد بصفة عامة, بواسطة طرق تدريسية خاصة داخل أقسام مكيفة, وتحت إشراف لجنة طبية ومعلمين خاصين ليتمكنوا من تجاوز تلك الصعوبات ويتسنى لهم متابعة دراستهم مع أقرانهم بطريقة عادية .

معرفة مواطن القوة والضعف, والتخلص من كل معيق خارجي أو داخلي وذلك بإكسابهم المهارات اللازمة للتكيف مع الوسط المدرسي .

أهداف موضوع البحث :

- تتخلص أهداف بحثنا في النقاط التالية :
- معرفة أسباب التأخر الدراسي .
- التعرف على مدى مساهمة الأقسام المكيفة في مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسيا .
- معرفة الفروق بين التلاميذ الذين في الأقسام العادية والذين في الأقسام المكيفة بحيث كلاهما متأخرين دراسيا.
- مدى مساهمة في اكسابهم مهارات الحساب.

التعاريف الإجرائية :

التأخر الدراسي:

" التأخر الدراسي يتمثل في انخفاض مستوى التلميذ بالمقارنة مع مستوى أقرانه , معنى انخفاض في الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في اختبارات مختلف المواد الدراسية ويستدل عليها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها وذلك وفق قرار لجنة بيداغوجية ومعلمين ومستشارين .

مهارة الحساب:

وتبدأ من التسلسل الأولي للأرقام ثم معرفة القيمة (معنى الرقم) والشكل وكتابة الرقم ثم الجمع والطرح البسيط, ثم الجمع بالحمل والطرح بالإستلاف ثم القدرة على الحساب باستخدام الكمبيوتر.

الأقسام المكيفة:

"هي أقسام تقدم نوع من التعليم الخاص, للتلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي أو صعوبات في التعليم, بحيث يوجه لهم تربية وعلاج خاص من قبل لجنة طبية ومستشار تربوي ومعلم خاص, للإلتحاق والإندماج في أقسامهم عادية ".

تمهيد :

قصد تجسيد التكافؤ في الفرص التعليمية بين المتعلمين فيما بينهم من فروق فردية. قامت التجديدات البيداغوجية بتوفير نظام هذه الصعوبات التعليمية التي تعترض بعض التلاميذ وتؤثر سلبا على مسار تمدرسهم وهذا النظام أطلق عليه إسم التعليم المكيف.

حيث يسعى هذا الأخير إلى معالجة هؤلاء التلاميذ ومساعدتهم على تخطي بعض من الصعوبات وتفادي العجز الشامل في تحصيلهم الدراسي وما يميز هذا التعليم هو أنه لا يتقيد بأي برنامج مدرسي بل تترك الحرية للمعلم المختص بممارسة نوع من التربية الخاصة, بحيث يلعب دور رئيسي في معرفة كيفية مساعدة التعليم لتجاوز الصعوبات التي يعاني منها, فلكل تلميذ صعوبة في مادة ما أثرت عليه سلبا في تحصيله الدراسي, وبالتالي على المعلم إيجاد طرق ووسائل تمكنه فعلا من جعل التلاميذ يتجاوزون مشاكلهم نهائيا.
وأما الأقسام الخاصة تتميز بما يلي :
يلتحق بها تلاميذ لهم صعوبات تعليمية نتيجة مشكل ما, لكن ما إن تخلصوا من الصعوبات يعادون إلى القسم العادي, دون تحديد الوقت الذي يعادون فيه نهاية السنة, بعد شهر أو شهرين في وسط السنة, المهم هو فور تخلصه من صعوباته, وملاحظة اللجنة البيداغوجية فسنتطرق إلى مهامها ومما تشكل بالتفصيل, أنه تحسن ويستطيع مواكبة زملائه فيعاد إلى قسمه.

1/نبذة تاريخية عن التعليم المكيف :

في بداية القرن العشرين لحظ في البلدان الفرنكفورية, أثار العالم الفرنسي " سيمون بينيه" في مجال التوجيه التربوي وخاصة في مجال التوجيه المدرسي, حيث قدم فكرة لمفهوم التكيف المدرسي حيث قال: " هو مرونة تربوية في منهجية ومقررات المواد الدراسية " وكان اهتمامه منصب على فئة التلاميذ المصابين بتأخر دراسي نتيجة إعاقة عقلية بسيطة و عدم التكيف مع البرنامج المدرسي, مما أدى إلى عدم تمكن هذه الفئة من مواكبة غيرهم من التلاميذ من نفس السن, ثم يعاد تشخيص هذه الفئة بواسطة سلم الذكاء وبالتالي وجب وجود تربية خاصة هدفها إعادة التوافق لهؤلاء التلاميذ ليصبحوا قادرين على متابعة الدراسة مع غيرهم من الأسوياء وفي عام 1909م, فتح أول قسم خاص بالتعليم المكيف وكان ذلك بفرنسا (دار المنشورات,1992, 21).

خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وبظهور التعليم الإجباري في أوربا الغربية بدأ العلماء والمربون يهتمون بالأطفال الغير المتكيفين مدرسيا. ومع انتشار أفكار "سيمون بينيه" ونجاح تجربة " مريا منتيسوري " مع الأطفال الشواذ, إلى جعل بعض الأطفال المتخلفين يتمكنون من القراءة والكتابة وينجحون في الإمتحانات اللارسمية علما أنهم لو يتمكنوا من تعلم أي شيء في المدارس العادية, ومن هنا تبرز لنا التجربة الفرنسية وكذا تجربة بلجيكا وألمانيا.

***فرنسا:**

استعمل مصطلح الطفولة غير المتكيفة قانونيا في فرنسا في 1952/04/22م وقبل ظهور التعليم الإجباري عام 1882م في فرنسا, كان الإهتمام بالأطفال المكفوفين والصم والمتخلفين عن تخصيص مراكز استشفائية لهم دون اهتمام بالمجال الثقافي والتربوي.

ثم بعد صدور القانون التعليم الإجباري في حق الأطفال ما بين 06-12 سنة خصصت مواد تشريعية تنص بحق التعليم لكل من الصم والبكم والمكفوفين, وفي سنة 1909م ظهر قانون من أجل الاطفال المتخلفين عقليا بعد الحرب العالمية الثانية (1914-1918م), تزايد عدد أقسام التعليم المكيف وزال الغموض حول التأخر وما بين 1910-1964م أصبحت المصالح الطبية تستقبل الطفال المعوقين في الأقسام المكيفة خاصة المتأخرين .

***بلجيكا:**

وضع قانون في سنة 1914 يحدد مهام التعليم الخاص والتعليم الموجه للتلاميذ الذين يعانون من سوء التكيف.

***ألمانيا:**

التعليم المكيف الموجه لكل فئات المعوقين ومن بينهم الأطفال الذين يعانون من سوء التكيف, ومن هذه الأخيرة أخذت المنظومة التربوية الجزائرية تجربتها في التعليم المكيف (دار المنشورات, 1995, 25).

2/مفهوم التعليم المكيف :

هو نوع من التعليم العلاجي وجه إلى التلاميذ الذين أظهروا عجزا شاملا في التحصيل الدراسي، بسبب الظروف النفسية أو الصحية أو الإجتماعية التي يعيشونها، والتي أثرت على وتيرة التعلم لديهم، أو نتيجة ظروف مدرسية غير ملائمة، جعلتهم يتأخرون عن زملائهم بسنتين دراسيتين على الأقل، الأمر الذي يحتم تنظيم تعلم خاص لفائدتهم يكون مكيفا مع ظروفهم (في مناهجه وطرائقه ووسائله وتنظيم حصصه)، كما يسعى إلى علاج ضعفهم، و تمكينهم من تدارك ما تم بعد فترة من الرعاية المركزة، وبكيفية تجعلهم يكتشفون قدراتهم على التعلم، ويسيرون تدريجيا في الإتجاه الذي تهيئونهم للاندماج في الأقسام العادية (مختار,2014, 121).

3/واقع التعليم المكيف في الجزائر :

أصدرت وزارة التربية مناشير وقرارات وزارية عديدة, للتكفل بفئة المتأخرين دراسيا, كما أصدرت قرارات تنظيمية لعملية التعليم المكيف والتي امتدت من 1982 – 2012م, كان أهم هذه القرارات, القرار رقم 82/194 المؤرخ في 1982/10/10, والذي موضوعه إجراءات فتح أقسام التعليم المكيف, ثم القرار رقم 83/9548 المؤرخ في 1983/04/16, والذي موضوعه تنظيم حملة الاستكشاف بغية تحديد التلاميذ المعنين بالتعليم المكيف وحصرهم .

ثم أصدرت الوزارة عدة قرارات تنظيمية لسير هذه العملية ومتابعة مدى تنفيذها, واستمر إصدار القرارات التنظيمية إلى غاية 2001, وكان اخرها القرار رقم 2001/433 المؤرخ في 2001/05/09 والذي موضوعه التعليم المكيف, من الفترة 2001 إلى غاية 2010 لم يصدر أي قرار.

فأصدرت الوزارة قرار رقم 2012/202 المؤرخ في 2010/07/06, والذي موضوعه إعادة تنظيم التعليم المكيف, حيث جاء هذا القرار بإلغاء وتعويض ما قبله كما عمد إلى تحديد الإجراءات الجديدة التي تخص التعليم المكيف, وتطبيق هذه الإجراءات إبتداء من الموسم الدراسي 2011/2010 وأهم ما جاء في هذا القرار:

3-1/ فتح أقسام التعليم المكيف:

حيث تفتح أقسام التعليم المكيف حسب الحاجة و الإمكانيات على مستوى مدرسة ابتدائية, أو مجموعة من المدارس أو مستوى مقاطعة تفتيشية, وينبغي أن تظهر أقسام التعليم المكيف في الخريطة التربوية للمدارس الابتدائية المحدثة بها, حيث تكون الخريطة التربوية هي المحدد الأساسي للأقسام المفتوحة في الموسم الدراسي المقبل, كما يعين لها المعلمين فور تحديد قائمة التلاميذ الموجهين إلى قسم التعليم المكيف, كما يجب أن يتراوح عدد التلاميذ في قسم التعليم المكيف ما بين 10 و 15 تلميذا .

2-3/التلاميذ المعنيون بالتعليم المكيف :

يوجه إلى أقسام التعليم المكيف التلاميذ الراسبون في نهاية السنة الثانية ابتدائي, الذين يتعذر عليهم إعادة السنة مع التلاميذ العاديين, نظرا للصعوبات التي واجهتهم طوال مرحلة الطور الاول (السنة الأولى و الثانية إبتدائي) وتتولى اللجنة الطبية النفسية التربوية (اللجنة الاستكشافية) على مستوى المقاطعة التفتيشية, تحديد التلاميذ الموجهين لأقسام التعليم المكيف (مختار,2014, 120).

4/ **أهداف التعليم المكيف**:

- المقصود هو تقديم علاج تربوي مناسب للأطفال الذين يلاقون صعوبات بالغة في مواصلة دراستهم.
- تعطى أولوية التعليم المكيف للأطفال الذين يعانون من تأخر ضخم في جميع المواد بعد نهاية السنتين الأوليتين من المدرسة الأساسية.
- إن الغرض من هذا التعليم المخصص, هو استعمال المناهج التربوية مكيفة وخاصة تختلف عن التعليم الاستدراكي الذي وضع كفرصة للتلاميذ لتدارك نقصهم في بعض المواد.
- كما يسعى إلى علاج ضعفهم وتمكينهم لتدارك ما فاتهم بعد فترة من الرعاية والجهد الإضافي الذي يقدمه المعلمون المختصون في التعليم المكيف, فكل تلميذ يعاني من صعوبة ما, لذا وجب تكثف المجهود بكيفية تجعلهم يكشفون قدراتهم عن التعلم وتغيير نظرتهم للغتهم وقدراتهم وقضاء على تلك العوامل, ويسير في الإتجاه الذي يهيئهم للإندماج في الأقسام العادية.
- تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم, وهذا بإتاحة الفرصة لكل التلاميذ لينالوا حقهم من المعارف, وتذليل الصعوبات التي تمنع بعضهم الإستفادة من هذا الحق.

- التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من الفشل الدراسي المسبق, وذلك لتدارك ما فاتهم باستعمال الطرق التربوية الخاصة, تعتمد على المساعدات الفردية.
- استرجاع التوازن بين الامكانيات الحقيقية للطفل والمتطلبات التربوية .
- جعل التلميذ المتأخر دراسيا يتغلب على الإحباطات التي تعيق نشاطه.

أما الهدف الأساسي والأسمى من فتح أقسام التعليم المكيف يتمثل في إعادة دمج هذه الفئة من التلاميذ في الأقسام العادية (وزارة التربية التكوين والتعليم الاساسي إجراءات فتح أقسام التعليم المكيف سنة 1982-رقم 174).

5/ تكوين المعلمين المختصين في التعليم المكيف:

تم تخرج أول دفعة للمعلمين المختصين في هذا النوع من التعليم ما بين سنة 1981-1992 حيث تم تكوينهم في المعهد التكنولوجي للتعليم بالجزائر العاصمة وفي وهران .
حيث يتضمن عام في الجذع المشترك متبعا بعام في تخصص منهجية العمل المتبعة هي : نظري وتطبيقي, إدماجيه وتطبيق في الميدان.

5-1/برنامج التكوين يتضمن حصصا في المواد التالية:

- علم النفس الطفل والمراهق.
- علم النفس المرضي.
- علم النفس البيداغوجي.
- علم النفس التطبيقي.
- بيداغوجية عامة.
- علم النفس المرضي العام.
- الاتصال والتعبير.
- التشريع.

ماعدا هذه المواد يقوم المعلمون بمجهودات ذاتية, وابتكار تقنيات تساعد التلاميذ على تخطي صعوباتهم بطريقة التكرار بطريقة الصواب والخطأ, طريقة التربية التصليحية كأرضية القراءة ...

في البداية هناك تربص تحسيسي مدة أسبوع على مرحلتين وتربص مغلق أثناء العام التخصيصي في مدة أسبوعين, في كل وحدة تقرير مستمر للتلاميذ من طرف المعلمين المتخصصين, تكوين اللجنة الطبية النفسية التربوية :

عند القيام باكتشاف التلاميذ الذين سيتابعون في التعليم المكيف تلعب اللجنة الطبية النفسية التربوية الدور الأساسي حيث تتكون من:

- مدير التربية وممثل رئيس اللجنة.
- مفتش المنطقة.
- مدير المدرسة التي ينصب بها القسم.
- طبيب من الصحة المدرسية .
- أخصائي في علم النفس من الصحة المدرسية.
- مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- معلم التعليم المكيف ممثل أولياء التلاميذ.

5-2/مهام اللجنة الطبية النفسية:

يترأس هذه اللجنة مفتش المقاطعة وتتشكل من:

- مدير مدرسة ابتدائية.
- طبيب الصحة المدرسية .
- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- معلم مكلف بقسم من أقسام التعليم المكيف.
- معلم قسم السنة الثانية ابتدائي.
- ممثل عن جمعيات أولياء التلاميذ.

تتلى هذه اللجنة دراسة ملفات التلاميذ اللذين رشحهم الفريق التربوي بالمدرسة لقسم التعليم المكيف وتتخذ قرارات بشأنهم, كما تؤدي هذه اللجنة دورا مساندا وداعما للفريق التربوي بالمدرسة, ولمعلمي التعليم المكيف, حيث يلجأ لاستشارتها أو طلب تدخلها في حالة وجود عوائق وصعوبات لدى بعض التلاميذ والذي تعذر تشخيصها ومعالجتها .

بالإضافة إلى المهام التالية:

- اقتراح مكان فتح قسم التعليم المكيف.
- الاتصال مع أولياء التلاميذ المعنين .
- اتخاذ قرار إعادة دمج التلاميذ في الأقسام العادية.
- مراقبة جمع سير حملة الاستكشاف (المتابعة والمراقبة).
- دراسة ملفات الأطفال الذين تم احصاؤهم.

أخذ القرار في ما يتعلق بقبول التلميذ في قسم التعليم المكيف وتستعمل هذه اللجنة في عملية استكشافها للتلاميذ بعض الوسائل, وتتبع مثلا: القوائم المقترحة من طرف المؤسسات.
ولعل ما يميز هذه المنهجية في هذه الاقسام هو السماح لكل تلميذ بالمشاركة الفعلية والتعبير بطريقته وابراز مهاراته ومكتسباته الفردية (مختار,2014, 122).

6/دور معلم قسم التعليم المكيف :

بعد تحديد حالات التلاميذ لمحولين لقسم التعليم المكيف تبدأ مهمة معلم قسم التعليم المكيف والممثلة في ما يلي :

- التعرف على وضعية التلميذ (الصحية والنفسية والتربوية) من خلال ملفه, أو الإتصال بالمعلم القسم العادي الذي كان يدرس عنده هذا التلميذ, بغية وضع خطط تعلمية مبنية على تقييم أداءات التلميذ .

- مساعدة التلميذ المتأخر على إدراك أبعاد مشكلته وأسبابها بالتنسيق مع الأولياء.
- وضع خطة تدخل تربوية فردية لكل تلميذ تتضمن الهداف التي يحققها التلميذ في فترة زمنية محددة.
- تكييف التعليمات والبدأ من مكتسبات التلميذ على أن يتم تحليل المهمات الرئيسية إلى مهام فرعية.
- تسجيل أداء التلميذ وتثمينه مع توضيح ذلك له من اجل تحفيزه والوصول به إلى تقييم ذاته.
- اشتراك الأولياء في وضع الخطط العلاجية وتنفيذها بغرض التحفيز والتحسيس.
- تنويع أساليب التدريس بما يتلاءم والأسباب الكامنة وراء التأخر الدراسي.
- متابعة الخطة العلاجية وتعديله عند الحاجة (مختار, 2014, 124).

7/نشاطات التعلم والزمن البيداغوجي:

يتلقى التلاميذ في اقسام التعليم المكيف تعليما علاجيا فرديا، بعد تشخيص الصعوبات التي يعاني منها كل تلميذ على حدة، ثم وضع خطة لمعالجتها معالجة فردية، أو في مجموعات صغيرة بالنسبة للصعوبات المشتركة بين التلاميذ باتباع طرائق و أساليب التعلم التعاوني.

تركز الانشطة التعلمية على اللغات الاساسية وعلى تنمية مها ا رت التعبير الشفوي والكتابة والقراءة والحساب التي تتضمنها ناهج الطور الأول من التعليم الابتدائي (السنة الأولى والثانية ابتدائي)، أما المواد الأخرى فيتم تعليمها بشكل عادي، على أن توظف طرائق وأساليب تناولها أيضا لمعرفة الصعوبات المعرفية، والهيكلية لدى التلاميذ، ليكونوا في نهاية السنة الدراسية ممتلكين ومتحكمين في الكفاءات التي تمكنهم من الاندماج في القسم العادي.

وفيما يخص الحجم الساعي الاسبوعي لعمل معلمي القسم المكيف هو نفسه الحجم الساعي الأسبوعي لمعلمي السنة الثانية ابتدائي(القاضي, 1981, 94).

8/المعوقات التي أدت لعدم إرتقاء التعليم المكيف في الجزائر:

واقع التعليم المكيف في المدرسة الجزائرية، فإنه وبالنظر لما تضمنته المراسلات والوثائق والمناشير الوزارية سالفة الذكر، من معلومات وتعليمات يتضح القصور المسجل في إدراك متطلبات التعليم المكيف من طرف الوصاية وتخبطها المستمر في إيجاد الحلول لمشكلاته المزمنة، والتي من بينها على الخصوص:

حيث أشار المنشور الو زاري رقم 0011 396 صراحة إلى انعدام أقسام للتعليم المكيف في الولايات وذلك لأنها لم تعطيه الأهمية التي يستحقها، الشيء الذي يعبر عن غياب القناعة والوعي بفعاليتي. وبالتالي حرمان الفئة التي تحتاج إليه من حقها في الإستفادة من التكفل اللازم وتعريض مستقبلها الدراسي للخطر, كما أن فتح هذه الأقسام في الولايات الأخرى يتم في المناطق الحضرية الكبرى، وبمعدل قسم واحد لا غير وشريطة أن يتوفر المعلم المتخصص أو التطوع بغض النظر عن وجود فئة من التلاميذ بحاجة إليها في هذه المناطق، أما إن وجدت هذه الفئة في مناطق أخرى فإن حظوظها تصبح منعدمة (المنشور الوزاري رقم 3960011) .

خلاصة:

إن التعليم المكيف هو تعليم علاجي, تشرف عليه اللجنة الطبية النفسية التربوية, وكذا عمل المعلمين المختصين, ويقدم للتلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي, ويكون هذا العمل بالتنسيق مع مستشاري التوجيه قصد تقرير برنامج فعال .

إن التعليم المكيف يوقف دوره في تطوير التحصيل الدراسي على مدى نجاح الفترة الاستشفائية, وهي الفترة الدراسية التي يقضيها التلاميذ في أقسام التعليم المكيف قبل إعادة إدماجهم, فدوره أساسا يتوافق مع الظروف المدرسية العادية (أحمد,1981, 87).

تمهيد :

يعد الحساب عملية لها وقع كبير في التعليم خاصة عند التلاميذ في المرحلة الإبتدائية, باعتبارها أول قاعدة للتعلم, فعلى التلميذ في هذه المرحلة القدرة على الإدراك والفهم والتذكر مما يجعل منه يكتسب ما يسمى بمهارات الحساب.

ففي المقابل أي مشكل أو صعوبة في الحساب يؤدي إلى صعوبة بالغة في المهارات الحسابية والإستنتاجات الرياضية أو كليهما, والإخفاق في الأداء أثناء المهام الرياضية, أو صعوبة تذكر الحقائق الحسابية من الذاكرة طويلة المدى وصعوبة حل المسائل الحسابية البسيطة والمعقدة وإجراء العمليات مثل: الجمع, والطرح, والضرب, والقسمة (فوزية,2012-2013, 59).

1/تعريف الحساب:

لغة :

حسبته, أحسبه بالضم, حسب وحسابنا وحسابة, بمعنى عددته, والمعدود محسوب وحسب أيضا وهو فعل بمعنى مفعول (ابن منظور, 2008, 236).

اصطلاحا :

الحساب Acalculie هو القدرة على تعلم المفاهيم الرياضية وإجراء العمليات المرتبطة بها .

2/تعريف مهارة الحساب Arithmetic skills :

تشمل مهارة الحساب القدرة على إدراك الأرقام والعلامات وتذكر الحقائق الحسابية مثل جدول الضرب وكذلك القدرة على وضع الأرقام في صفوف فهم وملاحظة العلامات الحسابية (أبو العزائم, 2008 ,262).

3/ الحساب العددي:

العد مهارة كمية جوهرية يستطيع بها الطلاب أن يحددوا عدد العناصر من إحدى المجموعات, والعدد غالبا ما يكون الخطوة الأولى في تدريبات الحساب, ومن الملاحظ أن بعض الطلاب عندما يعدون بصوت عال يقفزون عن بعض الأعداد (8. 65 . 3. 2 .1) بينما يستطيع أخرون العد ولكنهم لا يفهمون المعنى الذي يشير إليه العدد(عبيد, 2009, 143).

4/التطور لمهارات الحساب :

في مرحلة مبكرة يحفظ التلاميذ الأعداد بدون فهم ويكررونها ولكنهم لا يدركون مفاهيما لأعداد لفترة طويلة, فهم يتعلمون أن العدد واحد معناه شيء واحد, العدد اثتنين معناه شيآن وهكذا "واحد" "واثنين" ثم "الكثير والكثير" قبل أن يتعلمون باقي الأعداد .

أيضا يتعلم الأطفال مفاهيم بسيطة تندرج تحت قسم الرياضيات مثل السعة والوزن, القياس, كبير, أكبر, الأكبر.

ولقد تم تقسيم تطور مهارات الحساب إلى مرحلتين وهم:

4-1/ مرحلة ما قبل الحساب:

تعتبر مرحلة تحضيرية, فهي تعتمد على اللعب الذي يمكن من خلاله تدريب وتعليم الطفل المبادئ الأولية للحساب .

فمرحلة ما قبل الحساب مبنية على تمارين و ألعاب حسية, فقبل الوصول إلى الرموز والعمليات, لابد للتلميذ أن يكتسب عدة مفاهيم أولية أساسية, والتي تمكنه من الوصول إلى مفهوم العدد, ولا يكون هذا إلا عن طريق أنشطة واقعية تمكن التلميذ من تعلم المفردات التالية (قليل, كثير...) مع تنمية القدرات الذهنية التي تستعمل في التفكير المنطقي (المقارنة, التحليل, الإستنتاج...).

4-2/مرحلة الحساب:

تعتمد هذه المرحلة من العد الشفوي الألي إلى العمليات الحسابية الرقمية المجردة .

4-2-1/العد الشفوي الألي :

تهدف هذه المرحلة إلى تعويد التلميذ على الأعداد الأولى من 1 إلى 10 وترديد حسب إيقاع معين وبالتتابع.

4-2-2/العد الحسي " المادي":

تهدف هذه المرحلة إلى عد الأدوات والأشياء المادية تدريجيا ضمن مجموعات من 1 إلى 10, والعد الحسي الهدف منه الوصول بالتلميذ إلى إعطاء معنى لأسماء الأعداد وبعدها تعيين الكمية بدقة .

ولتدعيم اكتساب القيمة العددية تستعمل (اليدين, الإيقاع, اللعب...) .

4-2-3/ الرمز الحسابي (الرقم) :

بعد مرحلة العد الحسية بالرمز الكتابي(الرقم) والتي تعبر عن الكتابي للأعداد فالرقم هو تمثيل خطي رمزي للعدد, ففكرة العد بعد أن يستوعبها التلميذ عن طريق الإستعمال اليدوي الحسي للكميات والمجموعات يتم تدريجيا استبدالها بالرمز (الرقم), وللوصول إلى عد الأرقام والتعرف عليها وفهم مدلول الكميات والعلاقات الموجودة فيما بينها أو تمثيلها الخطي .

لابد من اتباع الخطوات التالية :

أ. تمكين التلميذ من التعرف والتسمية للأرقام أليا .

ب. تمكين التلميذ من التمثيل الخطي للأرقام .

ت. ربط العدد (مفهم الكم) بالرمز الكتابي (الرقم) باستعمال أصابيع اليدين وبطاقات تقنية مثلا77(الخفاف, 2014, 240-241) .

5/تسلسل مهارات الحساب :

1- مهارة التآزر البصري الحركي .
2- مهارة مطابقة الأشكال والألوان والأحجام والأرقام والأطوال والأوزان والكميات.
3- مهارة تصنيف الأشكال والألوان والأحجام والأرقام والأطوال والأوزان والكميات.
4- مهارة العد الألي .
5- مهارة تمييز الأعداد وفهمها (المضمون أو المحتوى للرقم أو القيمة).
6- مهارة التعرف إلى الأشكال الهندسية والألوان والأحجام والأرقام والنقود وأيام الأسبوع .
7- مهارة تسمية الأشكال الهندسية والألوان والأحجام والأرقام والنقود وأيام الأسبوع.
8- مهارة ما قبل الرقم وما بعده .
9- مهارة التعرف على الرقم الكبير من الرقم الصغير والأرقام المتساوية.
10-مهارة كتابة الأرقام وجمعها وطرحها .
11-مهارة الجمع بالحمل والطرح بالإستلاف (مذكرة خاصة بالأستاذ2016/2015).

6/ صعوبة الحساب:

يعرفه **ليرنر** (Lirner) : " على أنه اضطراب القدرة على تعلم المفاهيم الرياضية وإجراء العمليات المرتبطة بها ""

إن مصطلح (Dyscalculie) مشتق من كلمة (Dys) التي تعني الصعوبة أو التعثر .

يتلخص مفهوم تعثر الحساب في وجود خلل وظيفي في ترتيب الأعداد, والعمليات الحسابية الأساسية (الجمع, الطرح, الضرب, القسمة)(عبد السلام,2003, 191).

7/ دور المعلم في تسهيل تعلم مهارات الحساب:

7-1/ الاستعداد :

7-1-1/الإستعداد العام :

والذي يتضمن القدرات المختلفة في مجالات التصنيف, والعلاقات والعد التسلسلي والتذكر والإسترجاع, فمعرفة المعلم بمستوى الطالب في هذه المجالات تساعد في تحديد شكل التعديلات التي ينبغي إجرائها لتحسين الأداء عنده .

7-1-2/الإستعداد المفاهيمي:

يعتبر ضروريا لتطوير الإدراك لمفاهيم الجمع والطرح والقسمة والضرب, كما تساعد أدوات الرياضيات في تصوير المفاهيم العددية واكتساب مهارات الإستعداد الملائم لهم (البطانية, 2007, 79) .

7-2/ المهارات الحسابية : تتم من خلال :

حفظ الحقائق الأساسية في حل المسائل الحسابية من خلال استخدام نماذج الرسم البياني والألوان لإبراز الوظيفة المرغوبة في المسألة الحسابية .

أن يقوم المدرس نفسه في حل المسألة ليقتدي بهه الطلبة فيما بعد لحل المسائل الأخرى.

7-3/حل المشكلات :

يتم تدريب التلاميذ على حل المشكلات, وتعديلها من خلال النشاطات التي يديرها المدرس والتي تتضمن ما يلي :

- تكليف الطلبة قراءة المشكلة والإستماع إليها بتأن .
- توجيه تركيزهم إلى معلومات والكلمات المهمة للوصول إلى الإجابة الصحيحة واستبعاد المعلومات والكلمات التي ليس لها صلة.
- الطلب منهم التعبير عن حل شفويا, ومن خلال استخدام أو رسم مناسب.
- القيام بالعمليات الحسابية الضرورية, والتحقق من معوقات الإجابة وكتابتها بطريقة مناسبة (البطانية, 2007, 180).

خلاصة :

تستلزم مهارات الحساب جميع العمليات العقلية(التركيز والفهم والإستعاب), فمهارات الحساب الأساسية تستدعي الجمع, الضرب, وقسمة الأعداد الصحيحة .

فالتلميذ الذي لا يجيد المهارات الأساسية هو بالضرورة يعاني من صعوبات حسابية ليجد نفسه في تأخر مما يؤثر في تحصيله الدراسي ليصبح تلميذ متأخر دراسيا, ولكن الاهتمام بهذه المهارة جاء متأخرا نظرا لتركيزهم على القراءة والكتابة .

تمهيد :

يعد التأخر الدراسي أحد أهم المشاكل التي تؤرق القائمين على النظام التربوي الجزائري ,ولا تشكل هذه المشكلة قلقا بالنسبة إليهم فقط، بل للكثير من الآباء والمعلمين والمختصين، خاصة إذا لاحظنا نسبة المعيدين في المدرسة الجزائرية، حيث قدر عدد المعيدين ب 1461276 معيدا في الطورين لأساسي والثانوي للموسم (1999/1998) ,كما تقدر نسبة الزيادة في الإعادة ب 8% (منصوري, 2005, 17).

وتؤكد الدراسات ارتفاع عدد المتأخرين دراسيا في جميع دول العالم، وتقدرها بحوالي 20 %من مجموع المتعلمي (فؤاد, 1995, 417) .

التأخّر المدرسي مشكلة تربوية وإجتماعية ونفسية تؤدي إلى إعاقة ونمو وتقدم التلاميذ نفسيا واجتماعيا وتربويا آما تمثل في الوقت نفسه هدراً في الطاقة البشرية.

هذه المشكلة تنتشر بشكل كبير في مرحلة التعليم الإبتدائي على وجه الخصوص وذلك بحكم استيعاب هذه المرحلة لمعظم الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين الست إلى سبع سنوات، حيث يوجد بين هؤلاء الأطفال نسبة لا بأس بها من المتأخرين دراسياً (الزعبي, 2001،213).

ولكننا من الممكن أن نضع مفهوم فرضي لظاهرة التأخر الدراسي حيث أنها عبارة عن تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة, وإنما يمكن أن يستدل عليه عن طريق أثاره ونتائجه المترتبة عليه, حيث أنه متغير فرضي كامن لايمكن ملاحظته في الحال وكذلك لأن المتأخرين دراسيا هم فئة بين العاديين و المتوسطين وضعاف العقول أي المتخلفين عقليا.

إن التأخر الدراسي ينحصر في محورين أساسين هما الطفل والمدرسة مما يخلق العديد من المشاكل للتلاميذ, وهذا ما سنتطرق إليه وإلى الأسباب التي أدت إلى هذا التأخر الدراسي (منصوري, 1995, 163).

1/مفهوم التأخر الدراسي :

يختلف مفهوم التأخر المدرسي عن صعوبات التعلم في أن الأول يعتبر نتيجة لوجود أسباب متعددة يدخل من بينها وجود صعوبات في عملية التعلم, ومصطلح التاخر يعني أن عجلة الانجاز في المواد الدراسية تعاني من وجود بعض المشكلات التي تؤخر التلميذ عن مواصلة مخططات الانتقال من غرفة دراسية لأخرى .

_ فالتأخر لا يعني التخلف, فالتخلف دراسيا سوف يصل إلى بعض أهدافه إن أجلا أو عاجلا , فالكثير من صادف حالات من الأفراد لم يعرفوا في حياتهم الدراسية من المذاكرة مما أدى إلى تأخرهم الدراسي فترة من الوقت قد تقصر أو تطول قليلا عن الوضع (جمال الدين, بدون سنة, 11) .

_ " التخلف الدراسي يطلق عليه التأخر الدراسي, هو حالة تأخير وتخلف أو نقص في التحصيل, الأسباب العقلية, الجسمية, أو اجتماعية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي بأكثر انحراف معيارين سالبين (منصوري, 1995, 165).

_ ويرى **ديهان وجاك كو** أن التلميذ المتأخر دراسيا هو "التلميذ الذي تكون قدراته العقلية غير كافية لدرجة لا تسمح له هذه القدرات بمسايرة العادية في الفصل "(زهران, 2005:417).

وفي تعريف شاكر عطية قنديل: " فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح وعلى الرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته تؤهله لأن يكون أفضل من ذلك, فهو لايرجع لنقص في القرارات التلميذ أو قصور فيما يسمى باستعداداته وإنما قد يرجع لأسباب أخرى خارجة عن نطاقه "(سوتير, 1995, 195).

2/أنواع التأخر الدراسي:

2-1/ التأخر الدراسي الدائم أو المستمر:

وهو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة, حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية.

2-2/التأخر دراسي مؤقت أو عرضي:

وهو التأخر الذي لا يدوم طويلا , فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان ما , لأسباب معينة وبزوال هذه الأسباب يتحسن وضع التلاميذ.

2-3/ التأخر الدراسي العام :

وهو التأخر الذي يشمل جميع المواد الدراسية, ويرتبط غالبا بالضعف العقلي , حيث تتراوح نسبة الذكاء فيه ما بين 70 و 90.

2-4/ التأخر الدراسي الجزئي أو الخاص:

وهو يشمل مادة أو مادتين, مثل الحساب أو القراءة, وفي هذه الحالة يكون التلميذ متوسطا أو في حدود العادي.

2-5/التأخر الدراسي الوقفي:

وهو الذي يرتبط بمواقف مهينة, حيث يقل تحصيل المتعلم عن مستوى قدرته بسبب خبراته سيئة مثل نقله إلى مؤسسة أخرى, أو موت أحد أفراد الأسرة أو المرور بصدمة انفعالية حادة.

2-6/ التأخر الدراسي الزائف:

وهو تأخر غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية أو نفسية ويمكن علاجه.

2-7/ التأخر الدراسي النفسي:

يرتبط بنقص مستوى الذكاء أو قدرات المتعلم أو استعداداته أو مستوى طموحه أو دافعيته في الإنجاز (الزراد, 1988, 41- 42).

3/ أسباب التأخر الدراسي:

هناك عدة أسباب للتأخر الدراسي, وذلك لأن المفاهيم تعددت في تحديد مفهوم التأخر الدراسي ومن بين هذه الأسباب نذكر ما يلي:

3-1/ **العوامل الجسمية:**

يهتم بالنمو الجسمي وبالنمو الحركي والتوافق أو التآزر العضلي العصبي وكذلك بالحواس المختلفة و أهم محاولات العلاج عن هذه الطرق ما قامت به " **يوجين روتش وكيفارت** من وضع نظرية تتابع مراحل النمو الإدراكي وتسلسلها بطريقة هرمية تتبنى فيها العمليات الإدراكية الأولى في الطفولة المبكرة, وقد قدم الباحثان نموذجا يوضح تتابع النظام الإدراكي وحركته الديناميكية , وتفاعله والتداخل الذي يتم بين العمليات الإدراكية في نفس الوقت وعلى مدى مراحل النمو , كما قرر الباحثان أهمية تكوين الأسس فقد يؤدي إلى إعاقتها وبالتالي إلى إعاقة العمليات العقلية المهنية عليها, ولذا فمن الضروري معرفة مكان الخطأ او الحلقة التي توقف عندها تتابع نمو السلسلة الإدراكية حتى يتمكن تصحيح هذا الخطأ واستئناف عملية تتابع النمو الإدراكي من جديد, وذلك عن طرق التدريبات الحركية المختلفة (كامل, 2005, 85) .

نجد عن المتأخرين دراسيا نسبة عالية من الإضطرابات الفيزيولوجية أو الضعف في النمو الفيزيولوجي, مثل عاهات الحواس والإضطرابات الحركية التي تشمل عيوب النطق وصعوبات الكلام.

فكثيرا ما يؤثر اضطراب النمو الجسمي تأثيرا مباشرا على النمو والنضج العقلي حيث أن ضعف البنية والصحة يحدث التعب وعدم الإستعداد لبذل الجهد وكذلك العاهات الجسمية لها أثر مثل : الضعف البصري, كذلك الإضطرابات السمعية المتوسطة أو البسيطة, ومن خلال هذا نلاحظ أن الظاهرة الفيزيولوجية الغالبة في هذه المقارنة عي ظاهرة العاهات وضعف البصر, ضعف السمع, صعوبات الكلام, نجد عدم قابلية التلميذ ونقص قدراتهم على بذل الجهد (منصوري, 1995،113).

3-2/العوامل العقلية :

تبين عدة دراسات أن عامل الذكاء يعتبر من أقوى التي تؤدي إلى التفوق في الدراسة أو التأخر فيها. فإن كان هناك طفل متوسط الذكاء فثبات نسبة ذكائه يعني أنها تتراوح بين (90- 110) وهذا هو المدى أو المجال المحدد للذكاء المتوسط ولكن ينبغي أن يؤخذ في الإعتبار أن هناك فوارق بين الأطفال الذين تقع نسبة ذكائهم في مدى واحد (كامل, 2005, 90).

وحدد العالم **بارت burt** أن حوالي 10 % من الحالات التأخر الدراسي التي يبحثها ترجع إلى الغباء الذي هو وحده كافي لإحداث التأخر.

ففي بحثه لعدد كبير من حالات التأخر الدراسي بلندن, أكد الباحث على علاقة الغباء بالتأخر الدراسي, ونشير بذلك في كتابه " الطفل المتأخر ", من هنا فإن اذكاء هو أكثر العوامل ارتباطا بالتحصيل الدراسي, وثمة مظاهر عقلية أخرى تصادف أحيانا عند المتخلفين وتكون بنسبة تكرار وجودها عندهم أعلى من المتوسطين من الأطفال, فهذا ما تشاهده في نواحي الإنتباه والتركيز و الإدراك والتمييز والاستمرار والملاحظة في القدرات الخاصة مثل القدرة اللغوية, والقدرة الحسابية (منصوري, 1995, 114).

3-3/**العوامل النفسية** :

تؤكد معظم الدراسات الحديثة أن قدرة التلميذ على نجاح في مساره الدراسي مرتبطة أساسا بقدرته على التوافق مع نفسه ومع غيره فعدم التكيف النفسي والاجتماعي يؤدي في الغالب إلى الفشل الدراسي .

وإذا كان التلميذ يعاني من الاضطرابات النفسية ومشاعر القلق, فإن ذلك يجعله عاجزا عن التلاؤم مع الظروف المدرسية وتحقيق النتائج أو النجاح المرجو منه, لأنه الحالات الانفعالية المضطربة تقلل من قوة التركيز و التذكر وبالتالي عدم القدرة على الربط المسلسل بين المعلومات الدراسية .

كما أن سوء المعاملة التي يتلقاها التلميذ في المدرسة أو المنزل والطريقة التي ينظر بها إليه وخاصة من طرف زملائه أو أساتذة كل ذلك يؤدي به إلى الشعور بالنقص والذنب, وهذا ما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى عدم تقبل ذاته وافتقار الثقة بنفسه وكل هذا يقوده إلى الإخفاق في مادة معينة أو كل المواد وبالتالي إلى الفشل الدراسي وضعف التحصيل (منصوري, 1995, 116).

4-3/العوامل المدرسية :

إن الظروف المدرسية المحيطة بالتلميذ لها دور هام في تحصيله الدراسي و تتضمن هذه العوامل الطرق الخاصة بالتدريس وأسلوب كل معلم في تدريس والوسائل التعليمية والمستعملة والعلاقة بين التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية فمثلا : للمدرس دور أساسي في العملية التربوية يتمثل في استثمار كل إمكانياته ليطور في التلاميذ قدراتهم ومواهبهم وميولهم وإلى مستويات أفضل .

إن الاهتمام أو إغفال المدرسة لمستوى التلاميذ العقلي ولإمكانياتهم الانفعالية واتباع بعض الاساليب التربوية الخاصة, يحملان ولاشك أخطار كبيرة على مستقبل الطفل, فالمعلم الناجح هو الذي لا يقتصر عمله على حشر أدمغة تلاميذه بالمعارف والمعلومات و إنما يراعي قبل ذلك وضعهم النفسي وأحوالهم الاجتماعية (الرفاعي, 1972, 106).

3-5/**العوامل العائلية** :

إن الظروف العائلية لها تأثير مباشرة على التحصيل للتلميذ, إذ أن الأسرة باعتبارها, المكان الأول الذي يحيط بالطفل ولها تأثير كبير في تكوين شخصيته وفي فشله أو نجاحه وهذا راجع إلى المبادئ والسلوكات التي يتعلمها الطفل من أعضاء أسرته, فالأطفال يختلفون بالاختلاف أسرتهم و غالبا ما يعود هذا الاختلاف إلى الوضعية الاجتماعية لكل أسرة وهذا حسب المستوى الاقتصادي والجو الثقافي الذي يسود هذه الأسرة والعائلات .
وتوجد هناك عوامل نفسية عائلية, وعوامل اقتصادية عائلية:

3-5-1 /العوامل النفسية العائلية :

كثيرا ما يكون التخلف الدراسي نتيجة الوضعية السيئة للأسرة, مثل تفككها, وانفصال الوالدين في حالة الطلاق أو الخلافات المتكررة مما ينتج عنه الحرمان العاطفي للطفل والحنان.
أكد العالم " أفانزيني avanzini 1967 " أن عدم الاستقرار الأسري و الخلافات والمشاجرات التي يحضرها الطفل, ينتج عنه شعور بعدم الأمن والإحباط ويصبح هذا كل تفكيره, فهو يعبر عن شعوره بعدم الامن والاحباط وصبح هذا كل تفكير, فهو يعبر عن رفضه لتحليل النتائج الجديدة, في القسم.

3-5-2/العوامل الاقتصادية العائلية :

يعتبر المستوى الاقتصادي للأسرة عامل هام في نجاح أو فشل التلاميذ في دراستهم , إذ أن المستوى المعيشي المتدهور للأسرة ينتج عنه الإحباطات النفسية للطفل بحيث أن الكثير من مطالبه ورغباته لا يمكن اشباعها داخل الأسرة , ومن جهة أخرى يؤكد **" خليفة بركان "** أن الفقر هو أقوى الأسباب للتخلف الدراسي وذلك لما يتبعه من نقص التغذية والمرض وقلة وسائل الراحة وهذا ما يضطره في بعض الأحيان للقيام بخدمات وأعمال تبعده عن الدراسة (عبد الله, 1982 ,41).

- هناك عوامل أخرى تدخل في التخلف الدراسي يمكن تقسيمها إلى عوامل خارجية أو بيئية, وهذه العوامل كما يلي :

3-6/عوامل خارجية وبيئية :

3-6-1/ الحرمان الاقتصادي :

مثل حالات الفقر المدقع والشديد الذي لا يلبي الاحتياجات الأساسية للتلميذ.

3-6-2/ الرمان الثقافي:

هي حالة تشير إلى فقر البيئة من الثقافة حيث لا يجد الطفل ما يلي حاجياته الثقافية, كما يحدث في البيئات المنعزلة عن العالم الثقافي.

3-6-3/ نقص الفرصة للتعلم :

حالة تحدث لبعض التلاميذ الذين مجبرين من طرف ذويهم على التغيب عن المدرسة لفترات طويلة أو قصيرة.

4-6-3/ تعليم غير كاف:

حالة تحدث لبعض التلاميذ الذين يودعون داخل المؤسسات التعليمية تعاني من نقص شديد في إمكانيات الأساسية اللازمة لمتطلبات التعليم مثل عدم وجود مدرسين في بعض المواد الدراسية, أو عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة بصورة أساسية لإيضاح وتفسير المحتويات أو وجود مدرسين ذوي كفاءة ضعيفة وكذلك كثرة التلاميذ داخل القسم وهذا يؤدي إلى عدم الفهم .

بالإضافة إلى عوامل داخلية وهي مجموعة من العوامل تخض الطفل وتتمثل أهمها في التخلف العقلي, الاعاقات الحسية, الاضطرابات الانفعالية الشديدة و صعوبات التعلم (عوض, 1995, 63-64).

4/مظاهر التأخر الدراسي:

يرى العلماء أن مظاهر التأخر الدراسي عديدة و أشملها تتلخص فيما يلي :

4-1/ الملاحظة و العلامة السيئة:

يمكن للتلميذ أن يتصف بالمتأخر منذ المراحل الأولى من التعليم, إذا كان غير مستعد للدخول للمدرسة أو غير ناضج, بحيث لا يفهم ما يقدم له في الصف, كما يظهر عليه التأخر بعد سنوات من الدراسة عندما لا ستطيع أن يفهم المعلومات المقدمة له أو يوجد هناك عائقا يحول بينه وبين التقدم الدراسي كمستوى الذكاء, مثلا مما يسبب له التأخر وبالتالي الفشل, فيحاول الالتحاق بزملائه ولكن بدون جدوى.

4-2/ الإعادة والتكرار :

أي إعادة السنوات أو البقاء في نفس المستوى حيث يمكن أن يظهر منذ السنة التعليمية الأولى, أو بعدها حيث غالبا ما ترتفع نسبة التأخر في الاليات الأساسية للتعلم الأول فالقراءة, والكتابة والحساب, نتيجة لعوامل مختلفة باختلاف الأفراد, ومن هنا تضطر المدرسة إلى ترك هؤلاء المتأخرين في نفس المستوى في السنة المقبلة.

3-4/ الكسل اللاإرادي :

هو الكسل الذي تكونه عوامل خارجية عن نطاق التلميذ كعوامل المدرسة المتمثلة في المعلم أو البرنامج أو العوامل العائلية كعدم اكتراث الأهل بأعمال أبنائهم في المدرسة أو النتائج التي يحرزونها, أو عامل يكمن في داخل التلميذ نفسه كالنقص في بعض الهرمونات التي تنشط في الجسم, أو قلة الانتباه. كل هذه العوامل وغيرها تساعد على تكوين الكسل لدى التلميذ و ضعف إرادتهم (العوينات, 1982 ,109-110).

5/الفرق بين التأخر الدراسي والضعف العقلي :

يكثر الخلط بين التأخر الدراسي والضعف العقلي, ويود الباحث ذكر الجوانب حتى نستطيع التوصل إلى التفرقة بين هذين المصطلحين, حيث أن التأخر الدراسي يحدث نتيجة عاملين هما:

1-العامل الخلقي:

والذي يرجع إلى قصور في نمو الأجهزة العقلية.

2-العامل الوظيفي:

و الذي يرجع إلى مثيرات عقلية أو ثقافية أو بيئية.

*وفي الواقع أن **النوع الثاني,** يسهل تمييزه عن الضعف العقلي وذلك لأن المتأخر دراسيا من الناحية الوظيفية يكونون عاديين أو متفوقين, ولكن أجهزتهم العقلية معاقة عن أداء وظائفهم لأسباب اجتماعية أو انفعالية مما يؤدي بهم إلى انخفاض تحصيلهم العلمي .

*أما **النوع الأول,** فيصعب التفرقة فيه بين التأخر الدراسي والضعف العقلي, حيث أن عوامل سوء التغذية أو المثيرات لها أثر في نمو الإدراك في مرحلة الطفولة المبكرة لذلك لابد من الاستعانة ببعض المقاييس للتفرقة بين المصطلحين منها :

- مقياس الذكاء والقدرة على التعلم في مرحلة الطفولة .
- طريقة قياس درجة التكيف الاجتماعي .
- معرفة العمر العقلي لهم : فالمتأخرين دراسيا نجد أن العمر العقلي الأعلى لهم هو 12.5سنة بينما نجده عنده ضعاف العقول 8 سنوات فقط (حسن, 1975، 118).

6/علاقة التأخر الدراسي بصعوبات التعلم :

نجد أن هناك اختلاف بين التلاميذ المتأخرين دراسيا والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم, حيث ليس هناك بالضرورة أن يكون التلميذ صاحب الصعوبة متخلفا دراسيا, لأننا في حالة التخلف الدراسي ننظر إلى اعتبار الطفل متخلفا دراسيا في ضوء تحصيله بالنسبة لأقرانه في نفس عمره الزمني والصف الدراسي.

وفي هذا المجال نجد " كيرك " و " كالفتين " ينبهان إلى ضرورة التفريق باعتبار كل تلميذ ينخفض تحصيله هو صاحب صعوبة, فمصطلح صعوبات التعلم يختلف عن المتأخر الدراسي, فالسمة الغالبة لدى هؤلاء التلاميذ ذوي الصعوبات تكمن في المشكلات الدراسية وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

فالأطفال ذوي الصعوبات التعلم يعني أولئك الأطفال الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة, أو المكتوبة, وظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع او الكلام, أو القراءة, أو الهجاء.

لكن ما يفرق بينهم هو أن ذوي الصعوبات يتميزون بالقدرة العقلية العامة حيث تكون إما متوسطة أو أعلى بقليل, وانخفاضه في التحصيل الدراسي لا يرتبط بإعاقة عقلية أو جسمية أو سمعية أو بصرية في حيث يرتبط بقصور وانخفاض في نسبة الذكاء (السيد, 1981, 136-137).

1/جدول رقم 01: العلاقة بين صعوبات التعلم و التأخر الدراسي:

الجوانب	تلاميذ صعوبات التعلم	تلاميذ المتأخرين دراسيا
جانب التحصيل الدراسي	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (الرياضيات- القراءة - الإملاء).	منخفض في جميع المواد مع إهمال واضح, أو مشكلة صحية .
جانب سبب تدني في التحصيل الدراسي	اضطراب في العمليات الذهنية (الانتباه-الذاكرة- التركيز-الإدراك).	عدم وجود دافعية
جانب معامل الذكاء (القدرة العقلية)	عادي أو مرتفع معامل الذكاء من 90 درجة فما فوق.	عادي غالبا من 90 درجة فما فوق .
جنب المظاهر السلوكية	عادي وقد يصحبه أحيانا نشاط زائد.	مرتبط غالبا بسلوكيات غير مرغوب أو إحباط دائم من تكرار تجارب فاشلة .

7/معوقات التكفل بالتلميذ المتأخر دراسيا في المدرسة الجزائرية :

7-1/غياب الكفاءة في التأطير :

تفتقر أغلب المؤسسات التربوية الجزائرية للمتخصصين في التربية العلاجية والتعليم المكيف، أو الى معلمين متخصصين في التعليم المكيف الامر الذي زاد تأطير هذه الاقسام سوءا، بالإضافة الى تحجج بعض المفتشين من فتح هذه الاقسام.

7-2/الدور السلبي للأسرة:

رغم أهمية الدور الذي يمكن للأسرة أن تقوم به في هذا المجال، إلا أن هذا الدور كثيرا ما يتأثر سلبا بالنظر لضعف التنسيق والاتصال بينها وبين المدرسة، خاصة أنه وفي ظل الفراغ القانوني ليس هناك ما يلزم الطرفين على القيام بذلك، وإذا كانت المدرسة تتحاشى الاستعانة بالأسرة، باعتبارها شريكا وطرفا فاعلا في العملية التربوية، فإن هذه الأخيرة لا تكون مستعدة للقيام بهذا الدور في أغلب الأحيان، وذلك ا رجع إما لجهلها أو لسلبيتها ورفضها الإقرار بالأمر الواقع، إذ كثيرا ما يصر الأولياء على أن أبناءهم ليسوا في حاجة إلى تعليم مكيف ,بالإضافة إلى غياب جمعية أولياء التلاميذ .

7-3/محدودية دور مستشار التوجيه والإرشاد:

بالنظر لطبيعة تكوينه(ليسانس في علم الاجتماع أو علم النفس وعلوم التربية)، كما أن عدم استفادته من أي تكوين متخصص قبل الالتحاق بمنصب عمله يجعله غير مؤهل للقيام بالأدوار المنوطة به، كما حددها القرار المؤرخ في1991/11/13، وخاصة ما تعلق منها بالدعم والمتابعة التي تتطلب تحكما كبيرا في دراسة الحالة وتقنيات التحليل النفسي، والقدرة على التواصل مع هذه الفئة من التلاميذ، والتنسيق مع باقي الأطراف الفاعلة والمؤثرة في العملية التعليمية (معلم قسم التعليم المكيف، مدير المدرسة، مفتش المقاطعة الأولياء) (المنشور الوزاري المكمل للمنشور رقم 202).

7-4/ محدودية دور اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية :

بالنظر لتشكيلة هذه اللجنة، وفترات اجتماعاتها، وكذا طبيعة الظروف التي تعمل فيها، وتواضع الإمكانيات التي توضع تحت تصرفها، فإنه من الصعب أن ننتظر من اللجنة تأدية مهامها في ظروف حسنة، هذا أن امكن لها الاجتماع لوضع رزنامة اللقاءات الأولى (المنشور الوزاري المكمل للمنشور رقم 202).

خلاصة :

التخلف التربوي مشكلة ذات تأثير متعدد الأبعاد والجوانب, ولا يجب التهاون والتغاضي عنه لمصلحة التلميذ بشكل خاص والمجتمع بشكل عام, يطلب بإلحاح من المؤسسة الأسرية والتربوية عدم التردد والتأخر بتقديم المساعدة الفورية المباشرة والغير مباشرة للتلميذ المتعثر دراسياً, لأن سوء التكيف الدراسي يساهم بصورة خاصة في هدم عملية تطوير الأمة وتقدمها.

على إدارة المدرسة توفير الخدمات التعليمية والصحية والإجتماعية المتنوعة للتلاميذ، فهي الى جانب اشرافها على تنظيم العمل المدرسي داخل الفصول الدراسية تهتم بالتوجيه الفردي للتلميذ الذي قد يعاني من مشكلة التحصيل والمتابعة وذلك بتوفير برامج الإشراف والتوجيه اللازمة له آما تؤدي ايضا خدمات في مجال حل المشكلات الإجتماعية للتلاميذ مثل مشكلات التكيف الإجتماعي داخل المدرسة والمشكلات الأسرية التي قد يعاني منها البعض وتؤثر على ادائهم التحصيلي، وتعمل الإدارة المدرسية كذلك على توفير الخدمات العلاجية اللازمة للتلاميذ المرضى وتنظيم عمل الكشف الطبي الدوري للتلاميذ للتأكد من عدم وجود مشكلات صحية تعوق النمو لسليم لهم (جمال الدين ,بدون سنة, 27).

تمهيد :

تتميز هذه المرحلة العمرية من المدرسة من سن السادسة إلى سن الثانية عشر وقد جرت العادة أن تكون هذه السنوات الست من عمر الطفل تستغرق فترة التعليم الإبتدائي, فيصاحب فترة النمو الطويلة التي يمر بها الطفل قابلية متزايدة من جانبه للتعلم, وتصل القابلية في سن مبكرة جدا إلى مستوى يمكن التلميذ من إحداث تغيرات لازمة في سلوكه, ومع ذلك فإنه ما يزال غير قادر على تعلم أشياء كثيرة ويجب أن يمر بمرحلة النمو والتدريب حتى يصبح مستعدا للدراسة الجيدة والمنطق مثلا .

وعلى الصعيد المعرفي يكون بإمكانه أداء نشطة معرفية تعتمد أربعة أنواع من الاستراتيجيات المعرفية هي : الشكل التصوري العام, الصور الذهنية, الرموز, المفاهيم. يبدأ بنقطة مركزية في الشيء الذي يجذب انتباهه (الريماوي, 2008, 289).

1/التلميذ في المرحلة الإبتدائية :

في بحثنا هذا نوجه أنظارنا للتلميذ المرحلة الإبتدائية أي من السنة السادسة إلى سن الثانية عشر أي مرحلة الطفولة وتتميز هذه المرحلة بعمليات نمائية تتجه نحو النضج, فهو يتغير في الحجم إذ يزداد طوله ووزنه كما ينمو ذكاؤه عاما بعد اخر وتزيد القدرة على التفكير, وتختلف سرعة النمو في كل مرحلة, إذ يزداد في فترات ويقل في أخرى فهو بطيء (6-12 سنة) (معوض, 195, 63).

هذا الكائن الصغير في حجمه, الكبير الكثيرة وهي البنية الأولى, في تركيب المجتمع, فإن تنمية قواه العقلية وفقا لمراحل النمو المختلفة في ضوء إمكانيات المجتمع وحاجاته المتطورة أمر ضروري في بناء شخصية الطفل, وبالتالي في بناء المجتمع وذلك عن طريق مشاركته مستقبلا في الوحدات الإنتاجية المختلفة, لذا فإن التركيز على أهمية نمو الطفل وتوجيهه الوجه المناسب أمر بالغ الأهمية (الأخرص, بدون سنة, 64).

2/أسباب نموه:

ترجع التغيرات التي تحدث كنتيجة للنمو (جسميا – عقليا) إلى سببين:

2-1/النضج التلقائي:

هو نمو خصائص موروثة وهذه الصفات الموروثة تنطوي عليها طبيعة الكائن الحي, وتظهر في وقت معلوم من تلقاء نفسها وإن كانت عوامل البيئة قد تؤثر في نموها ولكنها غير مسؤولة عن هذه الخصائص.

2-2/التعلم :

إذ يتغير التركيب الجسمي والسلوك بالتعليم والتمرن فالتعلم و النضج عاملان متشابكان متفاعلات في عملية النمو, فلكي تنمو خاصيات معينة, لابد من نضجها تلقائيا, ثم تناول بالتمرن والتعلم في الوقت الملائم فيتاح لها أن تصل إلى نهاية نموها الطبيعي (معوض, 1954، 11).

3/خصائص النمو للتلميذ :

3-1/النمو العقلي :

يكون الجهاز العصبي في مرحلة الطفولة المبكرة غير مكتمل ولذلك فإن القدرات العقلية لا تظهر بشكل متمايز في هذه المرحلة, ويتصف تفكير الطفل بأنه مادي وحسي, فلا يقوى الطفل على التفكير في الأمور المعنوية المجردة.

أما في الطفولة المتأخرة فنجد أن النمو العقلي على العكس من النمو الجسمي الذي يأخذ في التباطؤ, يأخذ في الشرعة والإزدياد.

نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي ولذلك يرتفع المستوى الإدراكي الحسي لدى الطفل, ويصبح أكثر دقة, كذلك يتطور تفكيره من المواضيع الحسية المادية إلى مواضيع معنوية مجدرة (عيسوي, 1993, 32).

كما ان ذاكرة الطفل تقوى ويصبح بمقدوره تخزين أكبر كم ممكن من المعلومات في ذاكرته , ويقوى على حفظها واسترجاعها وقت الامتحانات وتركيزه يصبح أقوى من مراحل الطفولة الأولى (الشافعي, 1963, 72).

2-3/النمو اللغوي :

لم يبقى الاعتقاد السابق الذي يرى أن لغة الطفل غريزية مكان علم النفس , وأصبح في علم النفس معروفا ان الاستجابة اللغوية هي نتاج التعلم .

وقد قامت دراسات عديدة في أوربا وأمريكا على مفردات الأطفال في مراحل النمو المختلفة, ومن أوسع التجارب في هذا المجال ما قام به العالم **''سميث''** الذي وجد أن تقدم الطفل في الكلام يكون سريعا جدا في الفترة الأولى, فتكون الحصيلة اللغوية في السنة الأولى (3 كلمات) وتصلفي السنة الثانية إلى (196 كلمة) وفي السنة السادسة إلى (2562 كلمة).

ويختلف نمو مفرداته باختلاف محيط أسرته والظروف التربوية التي تهيأ له في المنزل والمدرسة, ونحن لا نستطيع إن نعتبر أن نتائج هذه التجارب تمثل نمو المفردات للأطفال في بلادنا وذلك نظرا لاختلاف الظروف والبنيات, ولكنها على أية حال تعطينا فكرة صحيحة إلى حد بعيد عن تطور المفردات التي يستفيد منها التلميذ في مرحل نموه المختلفة, كما يظهر أنه عندما يدخل الطفل المدرسة الابتدائية يتمتع بحصيلة لغوية جديدة يجب أن يعمل المعلم على تنميتها باستمرار وتصحيح ما عنه من أخطاء في اللفظ والمعنى (الشافعي, 1963 ,73).

3-3/ النمو الاجتماعي:

في مرحلة الطفولة المبكرة يرتبط الطفل ارتباطا كاملا بأمه لأنها هي التي تقوم بإشباع حاجاته الأساسية من غداء ودفئ وحنان , وبمرور الوقت سيتعود الطفل على رؤية بقية أفراد الأسرة وعلى البقاء معهم دون احتياج , وبتقدمه في العمر تتسع دائرة معارفه لتشمل أناسا من خارج الأسرة من الأقارب و الأصدقاء و الجيران, ولكنها تظل محدودة بهذه الحدود فلا يقيم علاقات طيبة مع الغرباء, و في بداية هذه المرحلة يفضل الطفل اللعب بمفرده , ثم يبدأ في اللعب مع غيره من الأطفال, ويقيم علاقات اجتماعية معهم نتيجة للمشاركة في بعض النشطات الجماعية (عيسوي, 1993, 33).

4/سمات وخصائص التلاميذ المتأخرين دراسيا:

تعددت الأبحاث والدراسات التي أُجريت بهدف التعريف على الخصائص والسمات التي تميّز المتأخرين دراسياً عن غيرهم من التلاميذ العاديين والباحث في سيكولوجية التأخر الدراسي يلاحظ أنّ أهم سمات وخصائص المتأخرين دراسياً هي:

4-1/السمات وخصائص عقلية تشمل:

يوجد هناك اختلاف بين الأطفال العاديين و المتأخرين دراسيا من حيث الخصائص العقلية وذلك لا يعني تشابه المتأخرين من حيث الخصائص العقلية حيث انه يوجد بينهم مستويات قد تصل إلى يبع سنوات من العمر العقلي .

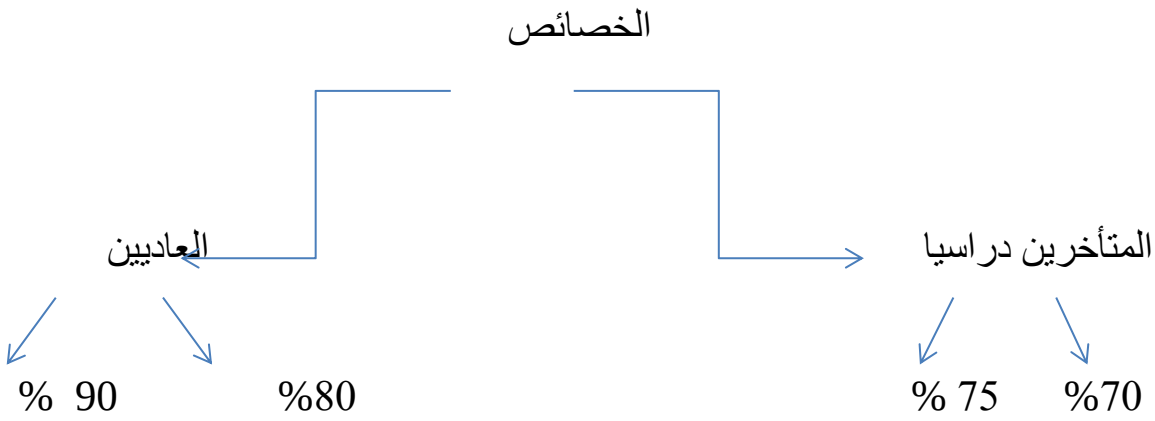

ومن السمات العقلية التي يتميز بها المتأخر دراسيا :

- ضعف الإنتباه.
- قدرة محدودة على التفكير الإبتكاري والتحصيل.
- ضعف الذاكرة على التذكر ومحدوديتها.
- عدم القدرة على التفكير المجرّد أو استخدام الرموز.
- الفشل في الإنتقال من فكرة إلى أخرى.
- إنخفاض مستوى التآزر.
- مستوى منخفض في التعرّف على الأسباب.
- مستوى في الوثوب إلى النتائج دون الدراسة والتمحيص.
- السرعة في الوثوب إلى النتائج دون الدراسة والتمحيص.
- البعد عن المنطق.

4-2/السمات والخصائص الجسمية:

نموهم المتوسط أقل من أقرانهم العاديين,.فهم أقل طولاً وأقل وزناً . يشيع بينهم الضعف في السمع وانتشار عيوب النطق وسوء التغذية وضعف الحواس بشكل عام بالإضافة الزوائد الأنفية, عيوب اللسان تضخم الغدة واللوزتين (رمضان, بدون سنة, 52).

4-3/السمات والخصائص الإنفعالية:

كثيرا ما يؤدي الفشل بالنقص وما يصاحبه من شعور بالنبذ من المدرسة أو من المنزل إلى الإحباط لدى المتأخرين دراسي, كما أن هذا الإحباط المتكرر قد يدفع البعض منهم إلى أن يكون عدوانيا نحو زملائه ونحو المدرس أو المدرسة بصفة عامة وقد يدفع البعض الأخر إلى أن يكون انطوائيا يهرب من المدرسة أو من المجتمع ككل, وكثيرا ما تكون اتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو أنفسهم ونحو المدرسة أو المجتمع اتجاهات سلبية (عبد السلام, 2009, 13).

4-4/السمات وخصائص الشخصية والإجتماعية:

تدل الأبحاث التي أجريت على بعض مجموعات التلاميذ المتأخرين على أن التأخر الدراسي ليس وقفا على بيئة اجتماعية معينة أو على مستوى اقتصادي أو ثقافي معين, لكنه قسمة عامة, وقدر مشترك, ويوجد بين جميع الفئات والطبقات بصرف النظر عن مستوياتهم الإقتصادية والإجتماعية, ولكن بعض الدراسات تؤكد حدوثه بين الطبقات العليا, ففي دراسة أجراها **هافجهير** وجد أن 80% من عينة التلاميذ المتأخرين كانوا من الطبقات الدنيا وتدل الدراسة المشار إليها على وجود علاقة بين العوامل الإجتماعية والثقافية وبين التأخر, ولكن هذا لا يعني أن هذه العوامل هي كل أسبابه (عبد السلام, 2009, 14).

4-5/ويمكن أن نلخص ما تقدم من سمات المتأخر دراسياً فيما يلي:

-نموه الجسمي دون المتوسط بصورة عامة.

-قصوره في تعلّم اللغة واضح.

-مدّة انتباهه قصيرة.

-ضعيف في عمليات التميز والتحليل العقلية.

-قدرته على التعميم والتفكير دون المتوسط بكثير.

-ضعيف في حلّ المسائل على وجه الخصوص.

-إنتقال التعليم محدود لديه.

-ضعيف ضعفاً واضحاً في تقدير نفسه ومعرفة قوته وضعفه والحكم على أعماله.
-الإعتقاد بأن عدم قدرته على التعلم يرجع إلى عامل الحظ وليس إلى جهده الخاص.
-الإندفاع والتصرف بإنفعال عاطفي دون استخدام الأساليب العقلية (جمال الدين, بدون سنة, 9-10).

5/طرق التعرّف على التلميذ المتأخر دراسيا:

توجد عدّة طرق نستطيع من خلالها أن نتعرّف على التلميذ المتأخر دراسياً من أهمها ما يلي:

5-1/دراسة وضع التلميذ من حيث العمر والصف الدراسي:

نستطيع من هذه الطريقة أن نكتشف التلميذ المتأخر دراسيا، وذلك من خلال معرفة عمره والصف الذي هو فيه . فمثلاً في المرحلة الإبتدائية الصف الثالث يكون متوسط العمر العادي للتلاميذ هو تسع سنوات زمنية قد تقل أو تزيد قليلاً "بالأشهر " وإذا ظهر أن في هذا الصف تلميذاً عمره عشر سنوات يعني ذلك أننا نحتاج إلى معرفة أسباب تأخره في الدراسة(منشور رقم 24, 1994, 03).

5-2/السجلات المدرسية المتراكمة:

تحتفظ المدارس بسجلات تراكمية عن تحصيل التلميذ الدراسي وهذه السجلات تبيّن لنا على الأقل الدرجات الخام التي يعطيها المعلم لتلاميذه في الإمتحانات الفصلية أو في نهاية العام الدراسي، وعندما تتوفر مثل هذه السجلات لابد من فحصها فحصا دقيقا بالنسبة لكل تلميذ متقدم في عمره والذي نشك في أنه متأخر دراسيا, وهذه السجلات سوف تساعدنا على معرفة فيما إذا أن مستوى التلميذ التحصيلي ضعيفاً بصورة مستمرة وفي معظم المواد الدراسية أوفي بعضها(الزراد, 1988, 86-88).

3-5/استخدام اختبارات مقننة مناسبة لعمر التلميذ:

توجد هناك مجموعة من اختبارات الذكاء يمكن عند إجرائها أن نتوصل إلى معرفة فيما إذا وجدت حالة تخلف دراسي من عدمه على أن نراعي في إجرائها أن يكون الإختبار مناسب لعمر التلميذ.

ويوجد هناك نوعين من إختبارات الذكاء : إما فردية أي يجري تطبيقها على التلاميذ كل واحد على حدة، أو جماعية حيث يجري تطبيقها على مجموعة من التلاميذ. ومن أهمها اختبار ستانفورد بينيه للذكاء، اختبار وكسلر لذكاء الأطفال، اختبار المتاهة لبورتيوس، اختبار الذكاء المصور للأستاذ أحمد زكي صالح، واختبار الذكاء غير اللفظي للدكتور عطية محمود (جمال الدين, بدون سنة, 10).

خلاصة :

من المعلوم أنكل فرد في المجتمع يدرك جيدا مدى أهمية مراحل النمو, لأن هذه المراحل تشكل محطات أساسية في حياة الفرد وخصوصا تلميذ مرحلة الابتدائي فأي هفوة تقع تؤدي إلى زعزعة, فإن التلميذ في مراحل حياته لابد على الأهل أن يراقبوه ويحموه من أية عامل خارجي من الممكن أن يكون ذو خطورة بالغة على عضوية ونفسية التلميذ .

وإذا تعرض هذا التلميذ إلى بعض المشاكل سواء أكاديمية أو أسرية ... فهذا قد يؤدي به إلى مواجهة صوبات من بينها المشاكل الدراسية وعدم القدرة على التكيف مع بيئة الصف وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى التأخر المدرسي وهو ما يعاني منه التلاميذ ذو خصائص مميزة عن الاخرين, مما يجعله متأخرا عن زملائه .

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل مجموعة من اجراءات المنهجية المتبعة, أولهما الدراسة الإستطلاعية التي من خلالها تحديد أهداف الدراسة وتعيين أدوات البحث وكذلك دراسة الخصائص السيكومترية التي تنطبق مع مجتمع الدراسة, أما المرحلة الثانية فهي الدراسة الأساسية ومن خلالها تم البحث عن القسم المكيف الذي يحتوي على تلاميذ متأخرين دراسيا, وفي نفس الوقت العمل على البحث في ايجاد تلاميذ متأخرين دراسيا بنفس شروطهم وخصائصهم بشرط وجودهم في أقسام عادية, وتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة, ثم المقارنة والوصف بينهم.

1/الدراسة الإستطلاعية :

. 1-1/أهداف الدراسة الإستطلاعية :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على البيئة الداخلية للمدرسة.
- التعرف على الأدوات والوسائل اللازمة لوجود قسم مكيف.
- التعرف على الأستاذ المختص وما يمتلكه من كفاءات.

2-1 /مكان ومدة الدراسة الإستطلاعية:

لقد تمت هذه الدراسة بابتدائيتين الأولى إبتدائية مهدي بن خدة الواقعة حي تيجديت دائرة مستغانم ولاية مستغانم خلال مدة 05 أفريل 2016 إلى غاية21 أفريل 2016, والثانية إبتدائية زعاف حمو بلدية عين بودينار ولاية مستغانم .

1-3/عينة الدراسة الإستطلاعية:

تمثلت عينة البحث في20 تلميذا وتلميذة من المرحلة الإبتدائية (السنة الثانية) .

1-4/أدوات الدراسة :

1-4-1/المقابلة :

عرفها زهران حسب " مصطفى عبد المعطي " هي أن تقابل شخصين أو أكثر وجها لوجه في مكان ما وفي فترة زمنية معينة وهي عبارة عن محادثة لتحقيق هدف محدد, وتتم بين أطراف معينة في صورة علمية, وتتميز بالتفاعل بينهم وجو نفسي يسوده الأمن والثقة. فهي من الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات في دراسة الأفراد والجماعات وحتى تنجح المقابلة لابد من أن تتوفر الشروط التالية :

- أن تكوت قانونية حتى يتفادى كل معيقات .
- أن يتمكن الباحث من أن يشكل علاقة مع مجتمع الدراسة.
- أن يكسب ثقة المعنيين بالدراسة.
- أن يكون مرن ولين في المعاملة(محمد شفيق, 1985, 104).

قامت الباحثة ببناء مجموعة أسئلة بهدف التعرف على الخصائص المتعلقة بالقسم المكيف والأستاذ المدرس:

كانت الأسئلة الموجهة لمدير الإبتدائية كالأتي:

- ما هو السبب الذي استدعى إلى إجراء التدابير لتبني القسم المكيف ؟
- هل واجهتك صعوبات في تنفيذ إجراء القسم المكيف من طرف مديرية التربية ؟
- منذ متى تم تجهيزه وتنفيذ بطريقة إجرائية وقانونية في مؤسستكم؟
- بالنسبة للأستاذ هل كان متخصص أم أستاذ عادي وكيف تم توفيره للقسم ؟

- على أي أساس تم دمج التلاميذ للقسم المكيف ؟
- هل تجد أن القسم المكيف هو الحل الأنسب لحل مشكل التأخر الدراسي؟
- بالنسبة للبرنامج المطبق هل هو برنامج معتمد من مديرية التربية أم يعتمد على خبرتك ؟
- هل يوجد تحسن في النتائج التحصيلية لهؤلاء التلاميذ ؟

الأسئلة المقدمة للأستاذ:

- ما هو تخصصك الجامعي ؟
- منذ متى وانت تمارس النشاط التعليمي ؟
- هل تلقيت تكوين في هذا المجال ؟
- هل تعتمد في تدريسك على برنامج يتماشى مع خصائص التلاميذ المتأخرين دراسيا؟
- طريقة تدريسك فردية أم جماعية ؟
- هل تم تشخيص الصعوبات التعليمية لكل تلميذ في مادة الحساب ؟
- هل تم تطبيق القياس القبلي لمادة الحساب على هذه الفئة ؟
- هل يوجد أدوات ووسائل تساعد على تطبيق البرنامج الخاص بإكساب مهارة الحساب العددي ؟
- هل لاحظت فرق في درجات مادة الحساب خلال الفصل الأولى والثانية مقارنة مع فصول السنة الماضية ؟

1-4-2/ إختبار الذكاء المصفوفات المتتابعة الملون لـ ''جون رافن '' :

: Coloured Progressive Matrices CPM

اسم المؤلف: جون رافن John Raven

العمر الذي يطبق عليه : (5.6 – 11.6) سنة من العاديين والمتأخرين عقليا, وكذلك كبار السن الذين أعمارهم ما بين (65 – 85) عاما .

يعتبر إختبار رافن"Raven" من الإختبارات (العبر حضارية Cross-Cultural) الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات, فهو إختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية.

ويقوم هذا الإختبار على نظرية العاملين لسبيرمان Spearman ,حيث وجد من خلال العديد من الأبحاث التي طبقت هذا الإختبار أنه متشبعا (بالعامل العام) .

2-1/مكونات المقياس

يتكون هذا الاختبار من (3) مجموعات، وهي:

المجموعة(A): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة .

يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

المجموعة(A_B): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

المجموعة(B) : والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقيا أو مكانيا، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد (حماد, 2008, 2).

2-3/نظام التصحيح

بعد انتهاء التلميذ من الإجابة عن الأسئلة؛ يتم سحب كراسة الاختبار وورقة الإجابة منه.

ثم يحسب لكل سؤال صحيح أجابه المفحوص (1) درجة، والسؤال الذي لم يجيب عنه يوضع له (0)

ولمعرفة الإجابات الصحيحة :يكون هناك ورقة مفتاح التصحيح الخاصة بالفاحص- وهي مرفقة بهذه الكراسة

ثم تجمع الدرجات الصحيحة التي حصل عليها المفحوص لمعرفة الدرجة الكلية للمفحوص في هذا الاختبار.

2-4/ثبات وصدق المقياس

يتمتع هذا الاختبار بثبات وصدق جيد، وذلك من خلال تتبع العديد من الدراسات السابقة التي قامت باستخدامه, حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (0.62 – 0.91), وبدراسات أخرى تراوحت ما بين (0.44 – 0.99), ودراسات أخرى تراوحت ما بين (0.55 – 0.82) (حماد, 2008, 3).

2-5/حساب نسبة الذكاء

بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص؛ نذهب لقائمة المعايير المئينية وهي مرفقة مع الكراسة -لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية، وذلك مع مراعاة أن ينظر لدرجته تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص.

وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص؛ ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف للمستوى العقلي ونسبة ذكاء (حماد, 2008، 4).

2-6/الهدف الباحثة من إجراء الإختبار :

- معرفة القدرات العقلية للتلميذ .
- الإبتعاد عن ذاتية الأستاذ في الحكم عن مستوى التلاميذ .
- الموضوعية في الحكم على قدرات ومهارات كل تلميذ بطريقة قياسية صادقة.

2-7/ إجراءات تطبيق أدوات الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة الطالبة بإعداد جدول زمني لتطبيق الإختبار ضمن المدارس التي سيطبق عليها الإختبار موزعة على الفترة الزمنية المحددة سابقا.

حيث بدأت الباحثة بإجراء تطبيق ميداني على عينة استطلاعية تكونت من (20) تلميذا وتلميذة من المرحلة الإبتدائية, وتم اختيارهم من مدرستين وبواقع (10) تلاميذ لكل قسم. ومر تطبيق الأدوات بمراحل منها:

- تقديم ترخيص إلى السيد مدير مدرسة مهدي بن خدة تحت إشراف السيد مفتش إدارة المدارس الإبتدائية مستغانم 01 لإجراء المقابلة .(انظر الملحق رقم 01)
- مقابلة مدير الأستاذ والإتفاق معه عن يوم ووقت الحضور للتطبيق .
- قامت الباحثة بتدريب باحث متعاون في تطبيق الإختبار على أفراد العينة .
- التعريف بنفسها والمحاولة قدر الإمكان حفظ أسمائهم من أجل خلق جو من الثقة والألفة .
- ثم ترتيب الصف نظرا لعجزه عن تطبيقه في بيئة أكثر ملاءمة ومهيئة فاضطرت لتطبيقه في نفس الصف الذي يدرسون به, لكن كان حريصا على الهدوء والنظام ووضع التلاميذ في أماكن متباعدة وبوضعيات مختلفة لتفادي الفوضى والغش .

8-2/إجراء الإختبار:

اضطرت الباحثة إلى تطبيق الإختبار في كل جلسة على 05 تلاميذ نظرا لتوفر05 كراسات, قامت الباحثة الطالبة بإعطاء التلاميذ فكرة عن الإختبار وهي كالتالي : (اليوم سنقدم لكم مجموعة من الأشكال الملونة التي بها أشكال ناقصة, والمطلوب من كل منكم التعرف على الأجزاء الناقصة والتي ستجعل الشكل الناقص كاملا بشكل صحيح, مع العلم بأن هذا الشيء ليس اختبار مدرسيا كبقية الاختبارات التي يعطيها الأساتذة, وإنما هو محاولة لمعرفة قدرتك على اكتشاف الأجزاء الناقصة). ثم طلبت منهم إخراج أقلام رصاص كان قد نبههم الحصة السابقة بإحضارها جميعا ووزع عليهم أوراق الإجابة. ثم طلب منهم تعبئة البيانات الشخصية والبينات الأخرى (أنظر ملحق رقم01) بالعلم أنه قد تم وضع لوحة إرشادية لورقة الإجابة كبيرة على السبورة وبعد توضيح العملية بعدها تقسيم الكراسات, ثم يتم شرح من خلال الورقة الإرشادية الأولى إلى أخر بطاقة.

قامت الباحثة بتطبيق الإختبار جماعي, ثم تلاحظ الباحثة :

ملاحظة: إذا لم يستطع التلميذ فهم الإختبار حتى الشكل(A5) وجب إيقاف الإختبار واعتباره غير صالح للتطبيق .

5/نتائج الدراسة الإستطلاعية:

5-1/نتائج المقابلة مع مدير المدرسة:

بعد تقديم الباحثة الأسئلة لمدير المدرسة توصلنا بأن هناك العديد من التلاميذ المكررين ليس لديهم حل سوى القسم المكيف لقوله " السبب الذي استلزم تبني قسم مكيف هو كثرة التلاميذ المكررين للسنة الثانية ومشكل تأخرهم الدراسي لكل المواد".

إن مديرية التربية تحاول جاهدا إلى توفير أقسام مكيفة على مستوى كل المدارس لقوله " لم تواجهني صعوبة من طرف مديرية التربية لتوفر المدرسة على قسم إضافي لا يحوي على تلاميذ, ولكن الصعوبة الأكبر كانت في البحث عن الأستاذ المختص".

لا يزال هناك مشاكل في ما يخص المناصب التعليمية من خلال قوله "في السنوات الماضية كان الأستاذ مختص وتم إحضاره من طرف وكالة الوطنية للتشغيل ANEM ومنذ 3 أشهر تم تغيير الأستاذ لأسباب تتعلق بالوكالة وإجراءات قانونية, فاضطررنا لوضع أستاذ عادي ولكن لديه خبرة واسعة في مجال التعليم".

يعتمد الإدماج في التعليم المكيف على أساس التكرار للسنة الثانية لقوله "تم دمج التلاميذ في القسم المكيف على أساس تكرراهم للسنة الثانية مرتين وضعفهم تحصيلهم في جميع المواد".

إذا كان القسم المكيف لا يحتوي على مستلزمات التعليم المكيف فلا يعتبر الحل الأوجه لقوله "لا يعتبر القسم المكيف الحل الأنسب لمشكل التأخر الدراسي نظرا لنقص الأدوات المساعدة, وعدم تعاون الأهل وبصفة عامة البيئة الخارجية مع المدرسة".

إن القسم المكيف لم يساهم في تحسين نتائجهم الدراسية بشكل كبيرلقوله "بالنسبة للنتائج التحصيلية ليست في المستوى المطلوب ولكن متوسطة مقارنة مع القسم العادي".

5-2/نتائج المقابلة مع الأستاذ:

تخصص هو علم النفس المدرسي 2008.

أستاذ القسم لا يمتلك مستوى كبير من الخبرة لقوله "أمارس النشاط التعليمي منذ 05 سنوات.

تكوين الأساتذة المختصين في مجال التعليم الخاص غير مطبقة بصفة إجبارية لقوله "لم أتلقى أي تكوين في هذا المجال بصفتي كنت أستاذ متعاقد فقط".

وزارة التربية لا تقدم أي برامج أو مناهج بخصوص الأقسام المكيف لقوله " لا أعتمد في تدريسي على أي برنامج وزاري, لكن مع بذل جهود فردية والإستعانة بكتب صعوبات التعلم والبرامج المطبقة فيها ".

يعتمد التدريس المكيف على التعليم الفردي لقوله "طريقة التدريس في غالب الأحيان فردية, هناك بعض الأنشطة تستلزم عمل جماعي".

لم يتم الإدماج في الأقسام المكيفة على أساس تطبيق مجموعة من الإختبار والمقاييس حتى نتأكد من ثبوت إدماجهم لقوله " لم يطبق القياس القبلي لهذه الفئة , كان على أساس نتائج التحصيلية للسنة الماضية".

من المفروض توفير مجموعة من الأدوات اللازمة للتعليم المكيف غير أن الأستاذ أجاب "الأدوات المتوفرة في القسم هي مجموعة بطاقات تخص الحروف والصور وكراسي وطاولات فردية تسمح لهم بالجلوس بطريقة عفوية, أما بخصوص الحساب نستعين بالأشياء الملموسة مثل البيئة الخارجية والأشكال الهندسية للمدرسة إضافة للبطاقات وكراسات خاصة بمادة الحساب" .

توجد فروق في نتائج التلاميذ بعد إدماجهم في القسم المكيف "هناك فرق كبير في نتائج مادة الحساب خلال الفصلين, وخاصة مقارنة مع السنة الماضية".

5-2//نتائج تطبيق اختبار الذكاء لـ "جون رافن" على القسم المكيف (مدرسة بن خدة) (أنظر الملحق رقم 02):

جدول رقم (02) :يبين نتائج إجابات المصفوفات لكل مجموعة ودجتهم الكلية

الإسم	الجنس	العمر	نتائج مجموعة A	نتائج مجموعة A_B	نتائج مجموعةB	الدرجة الكلية
لخضر	ذكر	10	08	05	04	17
شريف	ذكر	09	10	08	04	22
أحلام	أنثى	10	06	05	02	13
عبد القادر	ذكر	09	11	10	04	25
حليمة	أنثى	12	08	06	02	16
بن ذهيبة	ذكر	10	12	10	05	27
بلقاسم	ذكر	09	08	06	04	18
محمد	ذكر	09	10	07	02	19
أنيس	ذكر	09	07	05	02	14
أسماء	أنثى	09	05	02	00	07

جدول رقم (03) : يبين معايير اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ "جون رافن"

الإسم	الدرجة المئينية	المستوى العقلي	توصيف المستوى	نسبة الذكاء IQ
لخضر	37	المستوى الثالث	أقل من الجيد	99-90
شريف	60	مستوى الثالث	جيد	99-90
أحلام	21	المستوى الرابع	ضعيف	89-80
عبد القادر	68	المستوى الثالث	جيد	99-90
حليمة	23	مستوى الرابع	ضعيف	89-80
بن ذهيبة	83	مستوى الثاني	جيد جدا	110-100
بلقاسم	50	مستوى الثالث	جيد	99-90
محمد	54	مستوى الثالث	جيد	99-90
أنيس	32	مستوى الثالث	أقل من الجيد	99-90
أسماء	05	مستوى الرابع	ضعيف جدا	89-80

بعد التعرف على معايير اختبار المصفوفات(أنظر الملحق رقم 03-04)تم التوصل إلى ثلاث مستويات :

تلميذا واحد ذا مستوى الثاني أي أعلى من متوسط القدرة العقلية, و06 تلاميذ من مستوى الثالث أي متوسط في القدرة العقلية, و02 من المستوى الرابع أي أقل من المتوسط في القدرة العقلية .

ومنه تم التوصل إلى عدم وجود مستوى خامي "تخلف عقلي " ومستوى الأول " ممتاز".

11-2/ نتائج تطبيق الإختبار على المتأخرين دراسيا في القسم العادي (زعاف حمو):

جدول رقم (04): يبين نتائج المصفوفات لكل مجموعة مع الدرجة الكلية

الإسم	الجنس	العمر	نتائج المجموعةA	نتائج المجموعةA_B	نتائج المجموعةB	الدرجة الكلية
صديق	ذكر	08	10	08	06	24
رضا	ذكر	08	10	08	05	23
مجدوب	ذكر	08	11	10	05	26
سعدية	أنثى	08	10	09	04	23
أدم	ذكر	09	11	08	05	24
نهاد	أنثى	08	09	07	04	20
حمو	ذكر	08	07	06	04	17
حليمة	أنثى	08	8	06	04	18
يخلف	ذكر	09	06	05	02	13
المهدي	ذكر	10	09	06	04	19

جدول رقم (05): يبين معايير الإختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ " حون رافن"

الإسم	الدرجة المئينية	المستوى العقلي	توصيف المستوى العقلي	نسبة الذكاء
صديق	73	مستوى الثالث	جيد	99-90
رضا	72	مستوى الثالث	جيد	99-90
مجدوب	75	مستوى الثاني	جيد جدا	110-100
سعدية	23	مستوى الرابع	ضعيف	89-80
أدم	65	مستوى الثالث	جيد	89-90
نهاد	32	مستوى الثالث	أقل من الجيد	99-90
حمو	49	مستوى الثالث	أقل من الجيد	99-90
حليمة	48	مستوى الثالث	أقل من الجيد	99-90
يخلف	24	المستوى الرابع	ضعيف	89-80
مهدي	45	المستوى الثالث	أقل من الجيد	89-90

بعد التعرف على معايير اختبار المصفوفات تم التوصل إلى ثلاث مستويات :

تلميذا واحد ذا مستوى الثاني أي أعلى من متوسط القدرة العقلية, و06 تلاميذ من مستوى الثالث أي متوسط في القدرة العقلية, و02 من المستوى الرابع أي أقل من المتوسط في القدرة العقلية.

ومنه تم التوصل إلى عدم وجود مستوى خامي "تخلف عقلي " ومستوى الأول " ممتاز".

ملاحظة:

مما يؤكد على أن القسم المكيف والقسم العادي لهم نفس المستوى العقلي .

2/ الدراسة الأساسية:

2-1/منهج الدراسة :

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن في معالجة مشكلة البحث والذي يمكن تعريفه على أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالتها والفرق بينهما.

2-3/ مكان ومدة الدراسة :

تم القيام بالدراسة الميدانية للبحث الحالي بـ بإبتدائية " بن خدة " وبالضبط في القسم المكيف, والقسم الثاني من إبتدائية "زعاف حمو" ببلدية عين بودينار ولاية مستغانم في الفترة الممتدة من يوم 2016/04/05 إلى غاية 2016/04/22 على عينة التلاميذ المتأخرين دراسيا.

2-4/مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في قسم المكيف يشمل 10 تلاميذ نظرا لأن هذا القسم الوحيد في ولاية مستغانم كمجموعة تجريبية, هم تلاميذ متأخرين دراسيا بعد تكرارهم للسنة الثانية تم إدماحهم في قسم مكيف, وتم اعتماد عدد أفراد مجتمع الدراسة كعينة للدراسة الأساسية للبحث الحالي, وفي المقابل إخترنا 10 تلاميذ كمجموعة ضابطة مكررون للسنة الثانية, غير أن لم يكن لهم الحظ في ادماجهم بالقسم المكيف,

مما استوجب إعادة السنة في قسم عادي, بحيث تم إختيارهم بطريقة مقصودة. فأصبح حجم العينة يساوي 20 تلميذا وتلميذة .يتوزعون بالتساوي على قسم مكيف وعادي.

بعد الرجوع إلى سجلات نتائج التلاميذ المدمجين في القسم المكيف الدراسية قامت الباحثة بتلخيص هذه النتائج في الجداول التالية :

جدول رقم (06) : يبين نتائج التحصيلية للتلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الحساب والمعدل السنوي للمواد 2015/2014- 2016/2015 (قبل و بعد دمجهم للقسم المكيف):

قبل ادماجهم في القسم المكيف			بعد ادماجهم في القسم المكيف		
الإسم	نتائج مادة الحساب	المعدل السنوي للمواد	ملاحظة التكرارات	نتائج مادة الحساب الفترة الثانية	معدل الفترة الثانية لجميع المواد	ملاحظ التكرارت
لخضر	01	01.13	مكرر	03	04.39	مرتين
شريف	03	03	/	06	05.00	مرة واحدة
أحلام	03	04	/	07	06.13	مرة واحدة
عبد القادر	02	02.01	/	04	04.55	مرة واحدة
حليمة	03	03.25	03 مرات	03.75	04.96	4 مرات
بن ذهيبة	03.5	03.05	مكرر	05	06.00	مرتين
بلقاسم	02	02.63	/	03.75	05.07	مرة واحدة
محمد	01	02.00	/	05	06.33	مرة واحدة
أنيس	01.75	02.33	/	04	06.05	مرة واحدة
أسماء	01	02.66	/	02	02.08	مرة واحدة

جدول رقم (07) : يبين نتائج التحصيلية للتلاميذ المكررين للسنة الثانية في مادة الحساب والمعدل الإجمالي للمواد للفترة الثانية "السنة الثانية" 2016/2015 (القسم العادي):

الإسم	المعدل مادة الحساب "الفترة الثانية"	المعدل الإجمالي للمواد " الفترة الثانية"	ملاحظة (التكرارات)
أدم	03	04.50	مرتين
نهاد	01	03.00	مرة واحدة
حمو	00	01.00	مرة واحدة
حليمة	02	03.00	مرة واحدة
يخلف	03	04.00	مرتين
المهدي	03	04.44	مرتين
رضا	02.75	02.00	مرة واحدة
خلود	04	05.75	مرة واحدة
مجدوب	05.33	05.75	مرة واحدة
سعدية	04	05.00	مرة واحدة

42-5/أدوات الدراسة:

لقد اعتمدت الطالبة في دراستها الأساسية على الأدوات التالية:
المقابلة وإختبار الذكاء.

6-2/أساليب المعالجة الإحصائية:

لقد وظفنا في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة وتحليل البيانات الدراسة الأساسية بطريقة علمية، تتمثل في:

إختبار "ت" لعينتين مترابطتين t . test pour échantillons apparies . من أجل المقارنة بين سنة 2015/2014 وسنة 2016/2015 في متوسطات حساب مادة الحساب والمعدل السنوي للمواد سنة للقسم المكيف.

إختبار "ت" لعينتين مستقلتينt . test pour échantillons indépendants. من أجل المقارنة بين متوسطات درجات القسم المكيف والقسم العادي في مادة الحساب والمعدل السنوي للمواد سنة 2016/2015.

تمهيد :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأقسام المكيفة في اكساب مهارة الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا للسنة الثانية من الطور الأول في ولاية مستغانم, وفي المقابل مقارنتهم مع تلاميذ من نفس المرحلة, يتسمون بخصائص وسمات مشتركة وهي التأخر الدراسي غير أنهم أعادوا السنة في قسم عادي.

سيتم عرض النتائج كما بينتها المعالجة الإحصائية وأدوات البحث على عينة الدراسة الكلية, من خلال هذا العرض نتعرف على نتائج معامل الارتباط المتبع في هذه الدراسة ألا وهو معامل تحليل التباين الأحادي وكذلك التعرف على مدى توافق نتائج الدراسة مع الفرضيات.

1/ عرض النتائج :

1-1/ عرض نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الحساب والمعدل الإجمالي للمواد قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف) .

قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الحساب والمعدل الإجمالي للمواد قبل(خلال الموسم الدراسي2014-2015) وبعد إدماجهم في القسم المكيف (خلال الموسم 2015-2016) فكانت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (08): يبين الفرق بين متوسطات درجات مادة الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف (2014-2015/2015-2016):

السنة	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري
2015-2014	10	2.42	1.291	0.408
2016-2015	10	4.05	1.686	0.533

من خلال الجدول رقم (08) الذي يبين الفرق بين متوسطات درجات مادة الحساب تلاميذ المتأخرين دراسيا قبل وبعد ادماجهم في اقسم المكيف, قد بلغ حجم العينة 10 في سنة 2015/2014 , بمتوسط = 2.42 وانحرافه المعياري= 1.291 بخطأ معياري = 0.408 أما بالنسبة للسنة الدراسية 2016/2015 , متوسط =4.05 وإنحرافه المعياري = 1.686 بخطأ معياري = 0.533 أي وجود فروق بين متوسطات درجات مادة الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا للموسم الدراسي (2014-2015/2015-2016).

وللتأكد من جوهرية الفروق بين المتوسطات, استخدمت الباحثة إختبار ت لعينتين مترابطتين فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يبين دلالات الفروق بين متوسطات درجات مادة الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا قبل وبعد ادماجهم في القسم المكيف (2014-2015/2015-2016):

السنة	الفرق بين المتوسطات	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig
2015-2014	1.925	9	6.656	0.00
2016-2015	3.550	9		

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ فرق بين المتوسطات للسنة الدراسية 2015/2014 بلغ 1.925 بـدرجة حرية = 9.

أما بالنسبة للسنة الدراسية 2016/2015 فكان فرق بين المتوسطات = 3.550

ولمعرفة الفرق بينها تم حساب قيمة "ت", بما أن القيمة "ت" المحسوبة لمادة الحساب لسنة2014/ 2015هي = 4.714, وقيمة "ت" لسنة 2016/2015 هي= 6.656. والقيمة الإحتمالية المرتبطة باختبار "ت". Sig كانت تساوي 0.00 أقل من مستوى الدلالة 0.05 فقيمة "ت" دالة إحصائيا, وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البحث, الذي يدل على وجود فروق جوهرية لا تعزى إلى الصدفة بين متوسطات درجات تلاميذ على إختبار في مادة الحساب لسنتي 2015/2014-2016/2015 هي لصالح الموسم الدراسي2015-2016 بعد الإدماج.

جدول رقم (10): يبين متوسط درجات معدلات المواد للتلاميذ المتأخرين دراسيا قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف (2014-2015/2015-2016).

السنة	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري
2015-2014	10	2.42	1.291	0.408
2016-2015	10	4.05	1.686	0.533

من خلال الجدول رقم(10) الذي يبين الفرق بين متوسطات درجات معدلات المواد تلاميذ المتأخرين دراسيا قبل وبعد ادماجهم في القسم المكيف, قد بلغ حجم العينة 10 في سنة 2015/2014, بمتوسط = 3.04 وانحرافه المعياري= 1.020 بخطأ معياري = 0.322 أما بالنسبة للسنة الدراسية 2016/2015, متوسط =5.00.

وإنحرافه المعياري = 1.293 بخطأ معياري = 0.408, أي وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا في المعدل الإجمالي للمواد قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف للموسم الدراسي(2014-2015/2015-2016).

وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات, استخدمت الباحثة إختبار ت لعينتين مترابطتين فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(11): يبين دلالات الفروق بين متوسط درجات معدلات المواد للتلاميذ المتأخرين دراسيا قبل وبعد ادماجهم في القسم المكيف(2014-2015/2015-2016).

السنة	الفرق بين المتوسطات	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig
2014-2015	1.925	9	6.656	0.00
2015-2016	3.550	9		

من خلال الجدول رقم (11): نلاحظ فرق بين المتوسطات للسنة الدراسية 2014 /2015 في معدلات المواد, بلغ 2.540 بدرجة حرية = 9.

أما بالنسبة للسنة الدراسية 2016/2015 , فكان الفرق بين المتوسطات = 4.501 .

وبما أن القيمة "ت" المحسوبة لمعدلات المواد هي= 6.656. والقيمة الإحتمالية المرتبطة باختبار"ت". Sig كانت تساوي 0.00 أقل من مستوى الدلالة 0.05 فقيمة "ت" دالة إحصائيا, وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البحث, الذي يدل على وجود فروق جوهرية لا تعزى بالصدفة بين متوسطات درجات تلاميذ في معدلات المواد لسنتي 2014/2015-2015/2016.

1-2/ عرض نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: (توجد فروق بين متوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا الذين وجهوا والذين لم يوجهوا إلى الأقسام المكيفة في اكساب مهارات الحساب والمعدل الإجمالي للمواد).

جدول رقم (12): يبين متوسطات درجات مادة الحساب ومعدلات المواد بين التلاميذ المتأخرين دراسيا في الأقسام المكيفة والعادية:

		العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري
مادة الحساب	القسم المكيف	10	4.10	1.66	0.52
	القسم العادي	10	1.90	0.73	0.33
معدلات المواد	القسم المكيف	10	4.90	1.28	0.407
	القسم العادي	10	2.70	0.67	0.213

من خلال الجدول رقم(12) الذي يبين الفرق بين متوسطات درجات مادة الحساب للقسم المكيف, قد بلغ حجم العينة 10 في سنة, بمتوسط = 4.10 وانحرافه المعياري= 1.66 بخطأ معياري = 0.52 أما بالنسبة لمتوسطات درجات المعدلات للقسم المكيف, بمتوسط =2.70, وانحرافه المعياري = 0.67, بخطأ معياري=0.213.

أما بالنسبة للفرق بين متوسطات درجات مادة الحساب للقسم العادي, قد بلغ حجم العينة 10 في سنة, بمتوسط =1.90 وإنحرافه المعياري = 0.73 بخطأ معياري = 0.33. أما معدل المواد بمتوسط = 2.70, وانحراف معياري =0.67, بخطأ معياري = 0.213 أي وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا الذين وجهوا والذين لم يوجهوا للقسم المكيف في مادة الحساب والمعدل الإجمالي للمواد.

وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات, استخدمت الباحثة إختبار ت فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (13): يبين دلالات الفروق بين متوسط درجات مادة الحساب ومعدلات المواد للتلاميذ المتأخرين دراسيا في القسم المكيف والقسم العادي:

	الفرق بين المتوسطات	درجة الحرية	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	sig
الحساب	2.20 2.20	18 12.41	0.57 0.57	4.78	0.001
المعدلات	2.20 2.20	18 13.60	0.45 0.45		

من خلال الجدول رقم (13): نلاحظ فرق بين المتوسطات مادة الحساب للقسم المكيف والعادي بلغ 2.20, بدرجة حرية = 18 للقسم المكيف و= 12.41 للقسم العادي12.41.

أما بالنسبة للمعدلات, فكان الفرق بين المتوسطات =2.20, بدرجة حرية بالنسبة للقسم المكيف =18 والقسم العادي =13.60.

ولمعرفة الفرق بينها تم حساب قيمة "ت", بما أن القيمة "ت" المحسوبة لمادة الحساب ومجموع معدلات المواد هي=4.78. والقيمة الإحتمالية المرتبطة باختبار"ت". Sig كانت تساوي 0.001 أقل من مستوى الدلالة 0.01 فقيمة "ت" دالة إحصائيا, وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البحث, الذل يدل على وجود فروق جوهرية لا تعزى للصدفة بين متوسطات درجات تلاميذ في مادة الحساب ومعدلات المواد بالنسبة للقسم المكيف والقسم العادي.

2/مناقشة الفرضيات:

2-1/ مناقشة الفرضية الأولى:

تذكير بالفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الحساب والمعدل الإجمالي للمواد قبل وبعد إدماجهم في القسم المكيف .

دلت نتائج إختبار ت الواردة في الجدول رقم (09) و(11) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين في مادة الحساب والمعدل الإجمالي للمواد قبل وبعد دمجهم في القسم المكيف, حيث كانت لصالح التلاميذ المتأخرين دراسيا بعد دمجهم في القسم المكيف (الموسم الدراسي 2015-2016), لأسباب عدة منها :

- تقديم تعليم نوعي في الأقسام الخاصة
- قلة التلاميذ في القسم المكيف مقارنة مع القسم العادي.
- اهتمام الأستاذ بكل تلميذ على حدى.
- تكييف التعليم مع القدرات الفردية للتلاميذ المتأخرين دراسيا .
- وضع برامج خاصة في صوبات تعلم الحساب.
- تطوير مهارات الحساب بوسائل تعليمية خاصة.

وهذا ما أكدته دراسة **Beck etal (1981)** الطريق التي يؤثر فيها الإحلال في الصف الخاص على هؤلاء التلاميذ ذكائيا وتحصيليا وخلصت إلى الإستنتاجات بأن مهاراتهم الرياضية قد تحسنت, إلا أن نسبهم الذكائية وقراءتهم وتهيئتهم بقيت على حالها, مما دعاهم إلى الإعتراف بأن هذه النتائج مثبطة لمؤيدي الخدمة المستقلة, على أن ثمة من يوصي بأن الطلبة المتأخرين دراسيا يفيدون من وجودهم في الصف الخاص أكثر من غيرهم من الطلبة العاديين(راضي, 2008, 179).

ويبغي أخذ الإحلال في الصف الخاص في الحسبان فقط عندما يعاني الطفل من صوبة تعليمية خطيرة, كمتلازمة ستراوس أو ديسكالكيليا ودسلكسيا. ويرى **Beck etal (1981)** ان الصف الخاص هو الإجراء الأكثر ملائمة.

كيو **Keogh (1988)** تقرر هو أن إحدى دراسات "نموذج البيئات التعليمية المكيفة" الذي تدعو له المبادرة تكمن في النقد الواسع الموجه للتربية العادية وبخاصة في الثمانينات من هذا القرن, عندما تقول " من المزعج أن تجمع التقارير الوطنية على الإستنتاج بأن النظام الحالي لا يوفر تعليما نوعيا للطلبة العاديين فهل يتسنى والحالة هذه, الإفتراض بأن النظام الحالي بشكله الحالي سيكون كافيا لدمج الحاجات التربوية للتلاميذ ذوي مشكلات التعلم والتحصيل؟(راضي, 2008, 175).

2-2/مناقشة الفرضية الثانية:

تذكير بالفرضية: توجد فروق بين متوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا الذين وجهوا والذين لم يوجهوا إلى الأقسام المكيفة في اكساب مهارات الحساب والمعدل الإجمالي للمواد.

دلت نتائج إختبار ت الواردة في الجدول رقم (12) و(13) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين في مادة الحساب والمعدل الإجمالي في المواد للتلاميذ المتأخرين الذين وجهوا والذين لم يوجهوا في الأقسام المكيفة, حيث كانت لصالح التلاميذ المتأخرين دراسيا في الأقسام المكيفة, لأسباب عدة منها :

- يعتبر القسم العادي مكتظ مقارنة بالقسم المكيف.
- عدم تلقي الدعم الفردي في الأقسام العادية
- القسم المكيف يعالج المشاكل الدراسية التي تنتج من القسم العادي
- يعتمد القسم العادي على مناهج تربوية وزارية موحدة على عكس الأقسام المكيفة.

وهذا ما كشفته دراسة **U.S.Deparatement** of ed., (1997) يقضي حوالي 80% من الطلبة ذوي التأخر الدراسي على الأقل جزءا من يومهم في الصفوف العادية, ويقدر أن حوالي 41% من هؤلاء يحملون إحلالا كاملا في هذه الصفوف وحوالي 39% منهم يقضون جزءا من اليوم في الصفوف العادية, الأمر الذي يدعو لإجراء بعض التكييفات في جوانب مختلفة من المواقف التعليمية بشكل ييسر تعليم هؤلاء الطلبة عندما يدمجون في صفوف عادية(راضي,2008, 173).

ولا شك بأن معلم الصف العام يتحمل مسؤولية كبيرة في تعليم الأعداد المتزايدة من طلبة ذوي الصعوبات الدراسية, ومن أساليب الدعم الأساسية لتمكينه من تحمل هذه المسؤولية التعاون في جهد مخطط ومنسق بشكل محكم بين المعلم العادي ومعلم القسم الخاص لإحداث تكييف في بعض الموافق التعليمية لتتناسب ووجود هؤلاء الطلبة في الصفوف العادية (راضي, 2008, 172).

ويرى ...**Cruickshank** et al (1961), عندما يقرر فريق التقييم المتعدد التخصصات أن الطفل يعاني مشكلات كثيرة ومعقدة أو عندما يقرر معلم غرفة المصادر بعد فترة من التعليم فيها أن الطفل يحتاج اهتماما من المعلم طوال الوقت, لا يأتي له إلا من خلال صف خاص, بسحب الطفل إلى هذا الصف, ولعل الإحلال في الصف الخاص من أقدم الممارسات الخدمية التي تقدم في نطاق المدارس العامة لهؤلاء الطلبة.

ولا شك بأن معظم الصف العادي يتحمل مسؤولية كبيرة في تعليم الأعداد المتزايدة من الطلبة ومشاكلهم التحصيلية , ومن أساليب الدعم الأساسية لتمكينه من تحمل هذه المسؤولية التعاون في جهد مخطط ومنسق بشكل محكم بين المعلم العادي ومعلم التربية الخاصة لإحداث تكييف في بعض المواقف التعليمية لتتناسب ووجود هؤلاء الطلبة في الصفوف العامة .

جدول رقم (14): يبين خلاصة بخيارات خدمات الإحلال التربوي:

النموذج	المأخذ
الصف العادي	- قد تضاعف العوامل التدريسية مشاكل التعلم - يتضمن عددا كبيرا من الطلاب في الصف - يستخدم معلما لم يدرب تدريبا خاصا. - قد لا يوفر التعليم الفردي أو في مجموعات صغيرة. - قد لا يشجع دمج الهيئة التعليمية.

النموذج	المزايا
الصف الخاص	- يشكل بيئة أقل تقييدا لبعض الحالات الشديدة. - يوفر ظروفا بيئية ضرورية لتلبية حاجات الطلبة ذوي التأخر الدراسي الحاد. - يسمح بالتعلم الفردي أو بالتعليم بالمجموعات الصغيرة. - يحافظ على تقدير الذات. - ئؤكد أهمية تقبل الطالب. - يوفر انتباها طوال الوقت على معلم واحد. - وفر ظروف تعلم متخصصة جدا طوال اليوم الدراسي.

ومن خلال دراسة Dunn (1968) طرأت تغيرات واسعة منذ ذلك الحين على البيئات التربوية التي يمكن إحلال الطلبة التربية الخاصة فيها, كما تعالت الأصوات بالدعوة إلى مزيد من التكامل بين طلبة التربية الخاصة وطلبة التربية العادية واقترحت بدمج هذه الفئة في صفوف خاصة.

مناقشة الفرض العام:

التذكير بالفرض العام : لدى الأقسام المكيفة دور كبير في إكساب مهارات الحساب للتلاميذ المتأخرين دراسيا.

دلت نتائج إختبار ت الواردة في الجدول رقم(08) و(09) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا في إكساب مهارة مادة الحساب للتلاميذ المتأخرين بعد إدماجهم في الأقسام المكيفة, لأسباب منها:

- تعويد التلاميذ على حل المشكلات من الملموس إلى المحسوس ومن البسيط إلى المعقد.
- تدريبهم على مهارة الحساب .
- ابتكار المعلم الخاص مجموعة من الإستراتجيات التعليمية البسطة.
- تعزيز ثقة التلميذ لنفسه من خلال إعطائه نوع من الإهتمام الخاص.
- قدرة الأستاذ على التعليم الفردي وإعادة المهارات إلى حد الإكتساب, نظرا لتوفر الوقت وقلة العدد.

دراسة **Miller Mercer (1993)** تقول " (بيرنر, بياجيه, انهيلدر) فهم يؤمنون أن يتعلم الطلاب أولا من خلال المحسوس (استخدام الحواس), ثم إستخدام الصور والتمثيل, وأخير يكون التعلم من خلال شبه المجرد باستخدام الرموز, إنهم يؤمنون بضرورة تعلم الطلبة بداية من خلال أجسام منظورة يرونها أمامهم يلمسونها بأيديهم وذلك أوعى لتعليمهم وأيسر لفهمهم ".

وكل هذا لا نجده إلا في الأقسام المكيفة لأن التلاميذ المتأخرين دراسيا معظمهم يعاني من الفهم الشبه مجرد والقدرة على استيعاب المهارات المعقدة وحل المشكلات .

يرى **Mercer (1997)** في دراسته " أن معرفة معلمي الحساب للمشكلات عند الطلبة, تقودهم إلى تحصيل أعلى عند الطلبة لمبادئ وأسس تعلم مادة الرياضيات ولا يجب أن يتجاهل المعلمين أية إستراتيجيات يمكن أن تقودهم وتدعم تعاملهم لتمكين طلبتهم من تحقيق مستوى أعلى من التحصيل في مادة الحساب, فإن الأطفال يتعلمون من خلال اللعب بالأشياء كوسيلة تعليمية مثل الأواني المختلفة والمتوفرة في بيئة الطالب, وهي تساعد في تعلم الطلبة الفراغ, المسافة, التتابع, التنظيم والترتيب, وقد يفقد ويفتقر الكثير من الطلبة للكثير من هذه الخبرات التعليمية الضرورية(رسمي, 2008, 242).

يرى **Lerner (1989)** إن تعليم المفهوم الجديد أو المهارة الجديدة لدرجة الإتقان قبل تقديم أو إضافة معلومات أخرى جديدة أمر أساسي بالنسبة للطلبة, وتنبع أهمية هذا المحك من أن عملية تشخيص أخطاء الطالب تكون أيسر(رسمي, 2008, 243).

خـــــــاتـــمة

أبناءنا هم المستقبل الواعد لذلك يجب متابعتهم منذ المراحل الأولى من الدراسة لأنه كلما اكتشفنا مشكلة التأخر المدرسي بوقت أسرع كلما كانت إمكانية العلاج وتخطي الأزمة أكبر بكثير وقبل فوات الأوان.

فمن خلال بحثنا الذي تناولت فيه الباحثة مشكل التأخر الدراسي والأقسام المكيفة كحل أوجه لإكساب مهارات متعددة خصوصا الحساب, تبين أن بالرغم من قلة الإمكانيات والظروف البيئة الغير مناسبة للتعليم المكيف في وسطنا, غير أن هناك أمل كبير في إنقاض الكثير من التلاميذ حتى ولو تم تحسين نتائج تلميذا واحد من مجموع الصف, سيكون إنجاز عظيم لا يجب الإستهانة به, يجب على وزارة التربية إعطاء أهمية كبرى للتعليم المكيف في الجزائر, فالدراسات الحالية تكشف فشل كبير في التعليم سواء من المنهج أو المؤسسة أو الأستاذ وحتى التلميذ في حد ذاته, وهذا ما ينتج عنه مشكل التأخر الدراسي, قد يجعل التلميذ يحس بالفشل وفقدان الثقة بالنفس، وبالتالي الرسوب والتسرب المدرسي، الذي يؤدي إلى هدر تربوي واقتصادي للدولة, لتفادي نتائج التأخر الدراسي على الدولة وضع خطة علاج، أهمها الأقسام المكيفة لما تمتلكه من خصائص مميزة لتكييف التلميذ، وتكوين معلمين مختصين يمنح لهم فيها تعلم نوعي ومميز، يراعي صعوبات التعلم لديهم، ويعتمد على طرق بيداغوجية فارقة تسمح لهم بتجاوز صعوباتهم، وبالتالي إعادة إدماجهم في الأقسام العادية لمتابعة مسارهم الدراسي بانتظام في المستوى الأعلى من السنة الدراسية الموالية.

لابد من تعليم التلاميذ الدارسين في القسم المكيف ومساعدتهم على تطوير استراتيجية المعرفة والتعلم, وذلك من أجل توجيه مهاراتهم وعملياتهم الحسابية ضمن الأطر والمعطيات العملية والمتطورة.

اقتراحات وتوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي وتقترح الباحثة بـ :

- وضع قوانين تنظيمية و قواعد منظمة لسير أقسام التعليم المكيف.
- إجبارية فتح الأقسام المكيفة في كل مؤسسة .
- توفير منهاج خاص بأقسام التعليم المكيف.
- توفير عدد كافي من مستشاري التوجيه في كل مقاطعة.
- تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ لخلق تواصل فعال بين الأسرة والمدرسة.
- ضرورة توفير معلمين مختصين في التعليم المكيف في المؤسسات التربوية تحت وصاية مفتش المقاطعة
- التعليم المكيف عملية تربوية هامة يجب أخذها بكل جدية .
- الإهتمام بأسلوب التعليم المكيف الذي يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- توفير الوسائل المادية والشروط الضرورية في كل أقسام التعليم المكيف.
- تحسين اتجاهات الأسرة نحو التعليم المكيف.
- وضع مقاييس خاصة لتقويم التلاميذ في القسم المكيف.
- التأكيد على القياس القبلي والبعدي للتلاميذ المدمجين في الأقسام المكيفة, ومعرفة مواطن القوة والضعف ومعالجتها.

قائمة المراجع

المعاجم:

1- ابن منظور(2008) : معجم المصطلحات لسان العرب, ط1, بيروت, دار الفكر.

2- شوقي ضيف(2003): معجم علم النفس والتربية, دط, القاهرة, الهيئة العامة شؤون المطابع الأميرية .

3- عبد العزيز السيد(1992): قاموس التربية الخاصة, ط 1, البحرين, موقع الجمعية البحرينية لمتلازمة داون.

4- مصطفى زايد(1999): قاموس البحث العلمي, دط, دار السلام pdf.

المراجع :

5- أحمد زكي صالح(2000): علم النفس التربوي, ط 10, الأردن, مكتبة النهضة .

6- أحمد محمد الزعبي(2001): الأمراض النفسية, دط, عمان, دار النشر والتوزيع.

7- أندريه لوج تعريب الطيب شريف(1978): ضروب الإخفاق المدرسي, دط, تونس, الدار التونسية للنشر.

8- إبراهيم مصطفى حماد(2008): مساق. الإختبارات النفسية (عملي) إختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ جون رافن, دط, غزة, جامعة الإسلامية.

9- رسمي علي عابد(2008): ضعف التحصيل الدراسي(أسبابه وعلاجه), ط01, عمان, دار جرير للنشر والتوزيع,

10-رشاد صالح منصوري(1995): التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي وصعوبات التعلم, دط, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية باست سويتر.

11-راضي الوقفي(2008): صعوبات التعلم النظري والتطبيقي, ط1, عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع

12-رياض معوض(1954): علم النفس التربوي, ط2, مصر, مطبعة العلوم.

13- السيد عبد الحميد سليمان السيد(1981): صعوبات التعلم, ط1, دار الفكر العربي.

14- عادل محمد العدل(2012): الإعاقات والإضطربات النفسية وأساليب التربية الخاصة, ط1, القاهرة, دار الكتابة الحديثة.

15- عبد الباقي إبراهيم(2007): علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برنامج تعديل السلوك, ط2, مصر.

16- عبد الرحمان عيسوي(1993): مشكلات الطفولة والمراهقة, أسسها الفزيولوجية والنفسية, دط, بيروت, دار العلوم للطباعة والنشر.

17- عبد الرحيم طلعت حسن(2003): سيكولوجية التأخر الدراسي, دط, القاهرة, دار الصلاح.

18- عزيز عبد السلام(2003): مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد, ط1,الجزائر, دار ريحانة للنشر والتوزيع.

19- فاروق الروسان(1999): مقدمة في الإعاقة العقلية, ط1, الأردن, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

20- فهمي مصطفى(1399ه): التكيف النفسي, دط, القاهرة, دار الطباعة العربية .

21- فيصل محمد الزراد(1988): التأخر الدراسي وصعوبات التعلم, ط1, دمشق.

22- محمد جمال أبو العزائم(2008):اضطراب التعلم, ط1, الإمارات, شبكة التعلم الخليج الإمارات.

23- محمد صبحي عبد السلام(2009): صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال, ط1, الجزائر, دار المواهب للنشر والتوزيع والترجمة.

24- محمد علي كامل(2005): مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم, دط, القاهرة, مكتبة الساعي للنشر والتوزيع.

25- محمد عودة الريماوي(دس): علم النفس الطفل, ط1, عمان الأردن, دار الشروق للنشر والتوزيع.

26- محمد مصطفى أحمد(1981): التكيف ومشكلات المدرسة, ط1, جدة, طبعة الأولى.

27-محمود أبو علاء وأخرون (1989): الفروق الفردية التربوية, ط1, الكويت دار القلم.

28-محمود الشافعي رياض معوض(1963): التربية وتطبيقاتها في المدرسة الإبتدائية, دط, مصر, مكتبة الإنجل مصرية.

29- محمود عوض الله سالم(2008): صعوبات التعلم التشخيص والعلاج,ط3, عمان, دار الفكر.

30- مصطفى منصوري(2005): التأخر الدراسي وطرق علاجه, ط2, وهران, دار الغرب للنشر والتوزيع.

31- يوسف مصطفى القاضي لطفي محمود شريف(1989): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي, ط1,الرياض, دار المريخ للنشر.

المناشير الوزارية:

32- وزارة التربية والتكوين(1976/04/16): الجريدة الرسمية الجمهورية.

33- وزارة التربية والتكوين والتعليم الأساسي(1982): إجراء فتح أقسام التعليم المكيف.

34- وزارة التربية والتكوين(1989): وثيقة مرجعية, للتعليم المكيف أول.

35- وزارة التربية الوطنية(1989): التعلم المكيف, جملة استكشاف الأطفال غير المتكيفين.

36- الوثيقة المرجعية للتعلم المكيف, 1988.

37- منشور رقم 24, المؤرخ 1994.

38- المنشور الوزاري 202.

39- المنشور الوزاري المكمل للمنشور 202.

دراسات وأبحاث:

40-عبد القادر(1971): دراسة تجريبية لمشاكل التأخر الدراسي, الجزائر.

41-عبد الكريم غريب(1981): التخلف الدراسي, الجزائر, دراسة ميدانية ونظرية في المدينة والبادية.

42-علي العوينات(1982): التأخر في القراءة والتأخر المدرسي, بحث لنيل دبلوم الدراسات المعمق.

43-غريب مختار(2014): واقع التعليم المكيف في الجزائر جامعة البليدة 02 pdf.

44-محمود صفوح الأخرص(دس): دراسة استطلاعية لواقع العائلة السورية من خلال البحث في الظروف المحيطة بالطفل.

45-نعيم الرفاعي(1972):الصحة النفسية, دمشق, دراسة في سيكولوجية التكيف,.

46-هلا جمال الدين(دس): التأخر الدراسي أسبابه ومظاهره pdf.

مجلات:

47-إيمان فؤاد(1995): دراسة مسحية للمظاهر السيكولوجية المرتبطة بالتأخر الدراسي, مجلة علم النفس, العدد 36.

48-جمال الخطيب(2000):من هم الأطفال المعوقين؟ وما هي التربية الخاصة, البحرين, مجلة الطفولة, تصدر من الجمعية البحرينية, لتنمية الطفولة, العدد 5.

ملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مدرسة : زعاف حمو –عين بودينار السنة الدراسية : 2016/2015

القسم : السنة الثانية إبتدائي - أ - الأستاذة : بلقايد صورية

قائمة التلاميذ

الرقم	الإسم	العمر	رقم التسجيل	الملاحظات
01	صديق	08	2101	/
02	رضا	09	2173	مكرر
03	مجدوب	07	2240	/
04	سعدية	07	2115	جديدة
05	أدم	08	2116	جديد
06	نهاد	08	2108	جديدة
07	حمو	09	2059	مكرر
08	حليمة	09	2116	مكرر
09	يخلف	09	2312	مكرر
10	المهدي	10	2249	مكرر

ملحق رقم 02

الجمهرية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مدرسة: حمو بن خدة - مستغانم- **السنة الدراسية:2016/2015**

القسم: السنة الثانية –قسم مكيف- **الأستاذ : /**

قائمة التلاميذ

الرقم	اللقب والإسم	السن	رقم التسجيل	الملاحظات
01	إسلام خريف	10	4272	مكرر
02	شريف عدادي	08	4260	مكرر
03	بن محال أحلام	10	4283	مكررة
04	مواليد عبد القادر	08	4201	مكرر
05	جبور حليمة	12	4258	مكررة
06	لعسل بن ذهيبة	10	4274	مكررة
07	يزيد بلقاسم	11	4233	مكرر
08	محمد نجار	08	4263	مكرر
09	أنيس عدلان	09	4231	مكرر
10	الحاج أسماء	09	4262	مكررة